

## محضر الجلسة 407

**التاريخ:** 12 رمضان 1425 (2004/10/26).

**الرئاسة:** السيد المستشار عادل المعطي الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وخمسة وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة العاشرة وخمسين دقيقة صباحا.

**جدول الأعمال:** الأسئلة الشفهية.

السيد عادل المعطي رئيس الجلسة:

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها وقبل الشروع في إعطاء الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات أخبر السيدة والسادة المستشارين المحترمين بوفاة السيد الحاج عبد القادر الرايس عضو الفريق الديمقراطي بمجلس المستشارين وأحد المواطنين الغيورين، وبهذه المناسبة الأليمة نتوجه بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسرته الكريمة وإلى حزبه السياسي وفريقه في المجلس وإلى كافة محبيه داعين الله عز وجل أن ينعم على الفقيد بجنة الرضوان مع النبيين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

وأدعو السادة المستشارين للوقوف لقراءة الفاتحة.  
"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" أمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قبل أن نشرع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات ليقضل السيد الأمين.

السيد المستشار أحمد أخميس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين

النصوص التشريعية التي وردت على مكتب المجلس مشروع قانون 04 - 31 يقضي بتتيميم المرسوم رقم 02 - 90 - 402 الصادر في 25 ربيع

الأول 1411. الموافق 16 أكتوبر 1920، بناء على الإذن المنصوص عليه في المادة 5 من القانون 39-89 المؤذن بموجبه في تحويل منشآت عامة إلى القطاع الخاص، مقترح قانون بتعديل وتتميم مادتين 523 - 530 من قانون المسطرة الجنائية رقم 22-01 كما تم تتيميمه وتغييره بالقانون 03 - 03 المتعلق بمكافحة الإرهاب تقدم به بعض السادة المستشارين أعضاء فريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، مقترح قانون بتعديل وتتميم الفصول 353 - 355 - 361 - 365 - 369 من قانون المسطرة المدنية المصادق عليه بمقتضى الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 74 - 1 - 447 بتاريخ 11 رمضان 1394 الموافق 28 شتبر 1974 تقدم به بعض السادة المستشارين أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية وتوصل مجلس المستشارين بالأسئلة الشفهية والكتابية ابتداء من تاريخ الثلاثاء 19 أكتوبر الجاري إلى غاية يوم الثلاثاء 26 منه عدد الأسئلة الشفهية ستة وثلاثون سؤالا عدد الأسئلة الكتابية سبعة عشرة سؤالا. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

حضرات السادة، أخبر المجلس الموقر أننا مباشرة بعد جلسة الأسئلة سنمر إلى جلسة مخصصة للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية :

- مشروع يتعلق بالإذن المنصوص عليه في المادة خمسة من القانون المتعلق بتفويت منشآت عامة إلى القطاع الخاص.

- ثانيا مشروع قانون يتعلق بالقطاع السمعي البصري.

أما الآن فنشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 21 سؤالا شفويا. الجزء الأول من جدول الأعمال يتضمن ثلاث أسئلة أتية موزعة على كل من :

الوزارة المنتدبة لن نشرع في السؤال الآتي الأول حول تعطيل الاتفاق الموقع بين النقابة الوطنية للبريد والاتصالات والإدارة العامة لبريد المغرب للمستشارين المحترمين.

بطبيعة الحال، الاحاطات وقع الاتفاق داخل المكتب مع السادة الرؤساء نظرا لضيق الوقت والبرنامج المكثف لهذه الجلسة، السادة رؤساء الفرق وقع الاتفاق معهم على أن يكون استثناء في هذه الجلسة بهذه

**السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى  
الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة:**

شكرا السيد الرئيس  
السيدة المستشارة

السادة المستشارين المحترمين

أولا أود أن أتقدم بالشكر للفريق الكنفدرالي، عفوا،  
الاشتراكي لطرحه هذا السؤال، فأولا أن مؤسسة بريد  
المغرب لم تعطل الاتفاق الذي تم التوقيع عليه  
بالأحرف الأولى، فقط هذه المناسبة لنتكلم عن ملف  
بريد المغرب، كما يعلم السادة المستشارين المحترمين،  
كما تم فرق بين اتصالات المغرب وبريد المغرب.

بريد المغرب الآن مؤسسة أصبحت ذات استقلالية  
في التدبير وخلال السنوات الأخيرة كما لاحظتم السيد  
المستشار أنهم حصلوا على نتائج ايجابية، وخلال  
الاجتماع الأخير للمجلس الإداري ديال بريد المغرب  
قرر المجلس الإداري تخصيص غلاف مالي للرفع من  
أجور الأطر التي تشتغل في بريد المغرب، اعتبارا أن  
هذه الأطر هي التي صنعت هذه النتيجة وهي التي  
صنعت بريد المغرب. فنحن مؤمنون بأهمية العنصر  
البشري الذي يشتغل في بريد المغرب، وفتح النقاش  
خلال شهر يوليوز مع النقابة. فعلا توصلتم إلى بعض  
الحلول التي تهتم بعض النقط، وتم التوقيع بالأحرف  
الأولى، إلا أنه خلال انطلاق العملية ديال تسوية  
الوضعية ديال بعض الملفات التي بقات كنتنفد، أذكر  
على سبيل المثال إجراء امتحان الكفاءة المهنية، تعليق  
الإعلانات في مكاتب بريد المغرب، كذلك بدت مسألة  
تنفيذ برنامج مستعجل لتحسين ظروف العمل في  
المكاتب البريدية إلى غير ذلك بقي جانب ديال الأجرة،  
كيف ما كترعرفوا أن مؤسسة بريد المغرب كانت غائبة  
يعني الإدارة، كنا في المؤتمر العالمي في روما ديال  
البريد كان المغرب مرشح فيه وكانت عندنا حرب مع  
أعداء الوحدة الترابية ومع ذلك المغرب حصل على  
نتائج جد ايجابية لبريد المغرب، جاب 137 صوت من  
أصل 166 وجاء هو الرابع على المستوى الدولي،  
فكان الفريق المكلف بتدبير هذا الملف مشغول في  
أمور دولية وكتهم المغرب كذلك. الآن رجع الفريق  
كامل، النتائج جد ايجابية نحن بصدد تنفيذ ما جاء في  
الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بطبيعة الحال مع الأخذ  
بعين الاعتبار متطلبات النقابات الأخرى، هناك الملف  
مطروح عند السيد الوزير الأول للتحكيم وغادي يخرج

المناسبة أشكر السادة المستشارين. السؤال الآتي الأول  
موجه بطبيعة إلى الوزارة المكلفة بالشؤون الاقتصادية  
والعمامة حول تعطيل الاتفاق الموقع بين النقابة الوطنية  
للبريد والاتصالات والإدارة العمامة لبريد المغرب  
للمستشارين المحترمين للسدة محمد الخضوري،  
عبدالسلام خيرات محمد الهبطي.

**السيد المستشار محمد الخضوري:**

شكرا السيد الرئيس  
السادة المستشارين  
السيدة المستشارة المحترمة  
السيد الوزير

بعد سلسلة من الحوارات بين النقابة الوطنية للبريد  
والاتصالات أو الإدارة العمامة لبريد المغرب توصل  
الطرفان في بداية غشت إلى توقيع بالأحرف الأولى  
على بروتوكول اتفاق، من بين بنوده الرئيسية الزيادة  
في أجور المستخدمين المرتبين في السلم من 1 إلى  
16، ثانيا اعتماد مقاربة شمولية لظروف ووسائل  
الأعمال تستجيب إلى التصور التحديثي للمؤسسة  
ويكون لها انعكاس ايجابي على العنصر البشري من  
خلال تسوية ملفات حاملي الشهادات العليا، التعجيل  
بتسوية وضعية التقنيين الذين أعيد ترتيبهم، هيكلة  
الشؤون الاجتماعية وفق تصور جديدة يمكن من  
تطوير وتحسين وتنويع الخدمات الاجتماعية، الإسراع  
بإجراء الامتحانات المهنية، فتح ملف الأطر والأطر  
العليا في جانبه المادي على ضوء المستجدات التي  
عرفها ملف المتصرفين، وفيما كانت شغيلة قطاع  
البريد تنتظر تنفيذ مضامين هذا الاتفاق أسوة بما تم  
في الساحة الاجتماعية إذ بها تفاجأ بتعطيل مقتضياته،  
إن هذا الوضع واعتبارا للالتزامات المتفق عليها مع  
النقابة الوطنية للبريد وللاتصالات، وهي النقابة الأكثر  
تمثيلية في القطاع وكل ذلك يدعونا إلى مساءلتكم عن  
سر تعطيل وتجميد ملف المستخدمين بريد المغرب،  
وهو ما لا ينسجم مع التوجهات العمامة الرامية إلى  
إقرار سلم اجتماعي والى تحسين منظومة الأجور  
ببلادنا وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد  
الوزير .

المقبلة لأنه سيحول إلى شركة خاصة ونحن لا نريد أن نضعفه، بل نريد أن نقويه ونحن في حاجة إلى كل أطره وشغيلته من أجل الدفع به ولضمان الخدمة العمومية، خاصة الخدمة المالية للشريحة المجتمعية ذات الدخل المتوسط والضعيف. وشكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير أنتقل إلى السؤال الآني الثاني موجه كذلك إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامّة حول الإحصاء العام للسكان والسكنى، للمستشارين المحترمين السادة: الحو المربوح، محمد بلحسان، العربي المحرشي، محمد البطاح، سيداتي الشكاف، يحيى يحيى، محمد رضا بوطيب. تفضل السيد المستشار .

#### السيد المستشار الحو المربوح :

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدة والسادة المستشارين،

كما تعلمون السيد الوزير، يكتسي الإحصاء العام للسكان والسكنى أهمية بالغة في توجيه ودعم مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتباره أداة ضرورية لاتخاذ القرارات المحددة للسياسات العامة المستقبلية للدولة، كما يوفر معلومات دقيقة شمولية وأساسية لحركية وتطور المجتمع المغربي ككل من خلال رصد المعطيات الديمغرافية لجميع المغاربة وخصائصهم السوسيو اقتصادية. وإذا كنا في فريق العهد قد تتبعنا باهتمام بالغ جميع مراحل التهييء لهذا الإحصاء والظروف التي مر فيها وكذا الإمكانيات البشرية والمالية الضخمة التي تم تخصيصها له، فإننا - مع ذلك، وبعد مرور هذه العملية في ظروف يمكن القول بأنها عادية ودون مشاكل كبيرة نذكر - نريد أن نشير ملاحظة أساسية وجوهريّة في نظرنا تتعلق بإقصاء الجالية المغربية بالخارج من هذا الإحصاء.

هذه الجالية، السيد الوزير، التي تحظى بعطف ورعاية ملكية سامية نظرا للمكانة المتميزة التي تتمتع بها داخل المملكة وخارجها، والدور الهام الذي تقوم به في تقوية جسور التواصل بين بلادنا والبلدان المضيفة، ومساهمتها الفعالة في ترسيخ قيم ثقافة التضامن والتسامح، موازاة مع مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد عن طريق تحويل مدخراتها عبر

إلى حيز الوجود في أقرب وقت ممكن. وشكرا السيد الرئيس .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

#### السيد المستشار محمد الخضوري :

شكرا السيد الوزير على التوضيحات المقدمة. بطبيعة الحال حنا ما يهمننا بالأساس في الموضوع وهو ترسيخ مصداقية الحوار الاجتماعي، بلادنا في حاجة إلى ترسيخ هذا الحوار، النقابية عندما تكون لها تمثيلية داخل القطاع، مسؤوليتها أن تدافع عن مطالب الشغيلة التي تمثلها وعندما توقع اتفاقا مع الإدارة المعنية فلا بد أن يحترم هذا الاتفاق، ولا بد أن تكون هناك منهجية وخطة لوضع هذا الاتفاق على طريق التنفيذ فهذا هو الهاجس الذي يحكمنا وهو أن تحترم الاتفاقات والتعاقدات بطبيعة الحال.

عندما نقاوضنا مع إدارة البريد أخذنا بعين الاعتبار عدة أمور منها الوضعية ديال المؤسسة نحن حريصون على أن يكون حوارنا حوارا بناء، أن تحقق الانتظارات للشغيلة في مجال الأجور وكذلك أن نضمن التطور لهذه المؤسسة بريد المغرب التي هي مؤسسة عمومية تقوم بخدمة عمومية كما تفضلتم في جوابكم. هذا المؤسسة كان عندها حظوة على الصعيد الدولي، وكذلك خصنا تكون هذه المؤسسة تلعب أدوارها الاجتماعية في بلادنا، حنا أملنا هو أن هذه الاتفاقية تلقى طريقها للتنفيذ. صحيح أنه كاين عدد من الأشياء الآن هي تتفد، ولكن من باب مجال ديال الأجور ولكن كاين انتظار حقيقي ديال الشغيلة في هذا الباب، فأملنا هو يوقع تسوية في أقرب الآجال.

وشكرا .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

#### السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى

#### الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامّة :

بعجالة السيد الرئيس أن الملف ليس معطلا، والسيد المستشار كييعترف بذلك، العملية انطلقت وأن التسوية غادي تكون وغادي نأخذ الأمر الرجعي من تاريخ الاتفاق، ماثبي إلى تعملت اليوم غادي شؤون غادي تحذفوه، فبالنالي هناك الأخذ بعين الاعتبار تسوية انطلاق من تاريخ المفاوضات، وبنفس المناسبة أولا أشكر النقابية، نعتبرها الشريك الاستراتيجي ديال بريد المغرب وبريد المغرب كييعرف التحول خلال السنة

محددة كمنهج لا يمكن إضافة أي رغبة أو إشكالية من الإشكاليات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. إذن ننقل إلى السؤال الآتي الثالث والأخير. عندكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا

#### السيد المستشار محمد البطاح:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية أتقدم بالشكر للسيد الوزير على التوضيحات والمعلومات التي تقدم بها، لكن السيد الوزير، الإحصاء فيه بندين أساسيين: السكان والسكنى. بما أن الإحصاء هو للسكان والسكنى وهو ملك المغاربة عامة فإننا نسجل حيفا لهذه الشريحة من المواطنين المغاربة بعدما تم إقصاؤها في المشاركة من المشاركة في الإحصاءات السابقة، لأنه كان من الممكن تكليف القنصليات بهذه المهمة في حالتين، وخصوصا الحالة الأولى، لأن أغلب أفراد الجالية المغربية معيلين لأسرهم داخل الوطن وهل تم أخذ ذلك بعين الاعتبار من الناحية السوسيو اقتصادية؟

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص الإحصاء أعتقد أن الاستمارة أخذت بعين الاعتبار هذه المسألة ديال السكنى، كإين واحد الخانة تتحدث عن السكنى المغلقة والسكنى المستعملة. فالسكنى المغلقة، الإحصاء غادي يعطينا عدد ديال المساكن المغلقة والتي لا يقطنها أصحابها. فيما يخص عدد السكان المقيمين في الخارج أو المغاربة المقيمين في الخارج، أظن هذا من عمل مؤسسة الحسن الثاني، تقوم بهذه الإحصائيات كتعرف الضبط، و القنصليات المغربية في الخارج كتعرف عدد السكان المغاربة المقيمين في الخارج بصفة شبه مدققة، يعني 90% فيما يخص السوسيو اقتصادي هو دراسة كل العائلات التي تعود أو التحويلات التي يقوم بها هؤلاء المغاربة بالاستهلاك المباشر للعائلات ديالهم أو الاستهلاك الشخصي الذاتي خلال فترة تواجدهم في المغرب، أو كل العمليات الاستثمارية التي يقوم بها هؤلاء المغاربة المقيمين في الخارج، هناك دراسات الآن تقوم بها

المصارف الوطنية، وإنجاز مشاريع في مختلف مناطق المملكة وخاصة في ميدان السكن.

فمن أجل تنوير الرأي العام الوطني، ومن أجل إعطاء تفسير والإجابة عن تساؤلات أفراد الجالية المغربية، نساثلكم السيد الوزير :

1 - ما هي الدوافع والأسباب التي أدت إلى إقصاء هذه الشريحة العريضة من المواطنين المغاربة من هذا الإحصاء، في حين تم إحصاء الأجانب المقيمين بالمغرب لمدة تفوق ستة أشهر؟

2 - ألا تعتقدون أن مثل هذا الإقصاء قد يكون له تأثير معنوي سلبي على أفراد الجالية المغربية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير.

#### السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة:

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين.

أولا، لا بد أن لا تقول أن الإحصاء والحكومة تريد أن تقصي الجالية المغربية من أي عمل وطني فالإحصاء على الصعيد الدولي عنده مقاييس ومناهج علمية محددة متداول بين الدول وعنده واحد العرف محدد فيه بالضبط أشنو هو النوع ديال الإحصاء اللي كيمسح بالمقارنة بين الدول. الإحصائيات ملي كترج هذه النتائج يتم مقارنتها بين الدول لتصنيفها إلى غير ذلك والجالية المغربية تحظى باهتمام خاص. انتم السيد المستشار كتعرف بأن الجالية المغربية عندها وزارة خاصة بها و مؤسسة الحسن الثاني المكلفة بالجالية المغربية، هناك اجتماعات مسترسلة لدراسة ملف التحويلات ديال الجالية المغربية، مساعدة هذه الجالية المغربية على استثمار أموالها في المغرب إلى غير ذلك، هذا عمل جبني ما عندوش علاقة بالإحصاء، كل ما يتعلق بالإحصاء هناك منهج دولي متعارف عليه، إلى جينا حنا اليوم نأخذ بعين الاعتبار الجالية وأي سؤال وأي إشكالية كي طرحها المغاربة غادي تولي عندنا استمارة فيها 400 ألف صفحة ما غاديش تقوم بالإحصاء. الإحصاء عندو هدف محدد وهو إحصاء عدد السكان المقيمين في البلد وحتى الأجانب المقيمين خلال ستة أشهر فما فوق. أقل من ستة أشهر لا يخص، فبالتالي هذه المرجعية هذه الأرضية ديال الإحصاء،

في بعض الأحيان تكون له انعكاسات سلبية إما على الأجراء أو على المستهلك وذلك في ارتباط هذه المسألة بموضوع سؤالنا، ثم تذكر أن المغرب عزز ترسانته القانونية بعدة قوانين تهدف إلى احترام معايير المنافسة وحرية الأسعار وشفافية السوق، وقد توجت هذه الترسنة القانونية بإنشاء هيئة اصطلاح عليها بمجلس المنافسة الذي أحدث بمقتضى قانون 99 - 06 والذي يتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، ونذكركم السيد الوزير أن هذا المجلس هو تحت إشرافكم فعليا وعمليا السيد الوزير.

السيد الوزير، طرحنا لهذا السؤال يأتي بعد أن عرفت أخيرا العديد من القطاعات تجاوزات خطيرة مست بمعايير المنافسة وأخلت بنظام السوق، لكننا وللأسف الشديد لم نلاحظ أي رد فعل أو تحرك لما يسمى بمجلس المنافسة الذي حسب معلوماتنا يوجد على الأوراق فقط وتتعدم أخباره، ولم نسمع لحد الآن عن أي قرارات اتخذت من طرف هذا المجلس أو عن اجتماعات هيئته التي تتكون حسب القانون المحدث له من ستة أعضاء ينتمون لست قطاعات وزارية، وبهذه المناسبة نود أن تتيرونا ومعنا الرأي العام الوطني حول المهام الحقيقية لهذا المجلس، وذلك بالنظر لمقتضيات قانون 99 - 06 ونشير أيضا ونتمنى أن نكون خاطئين- أن هذا المجلس لم يعقد أي اجتماع لحد الآن، ناهيك عن رئيسه الذي يعتبر في عداد المفقودين، لهذا نسائلكم السيد الوزير، ما هي صلاحيات هذا المجلس بالنسبة لتنظيم السوق واحترام معايير المنافسة وحرية الأسعار وحماية المتدخلين والمنافسين والمستهلكين بصفة عامة؟ وسؤالنا الثاني -إذا سمحتم- ما هي كذلك صلاحية اللجنة الوزارية للأسعار؟ وما هو الدور الذي تلعبه في هذا الصدد؟

شكرا سيدي الرئيس .

السيد الرئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد رشيد الطالبى العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة :

شكرا السيد الرئيس .

أعتقد أن السيد المستشار يعي جيدا الكمية ديال الأجوبة التي ينتظر لأن الأسئلة كبيرة جدا. فيما يخص أهمية مجلس المنافسة، فعلا مجلس المنافسة عنده أهمية كبرى لمراقبة السوق، لمراقبة

الوزارة المكلفة بالشؤون العامة الشؤون والاقتصادية بتسيق مع بنك المغرب، مكتب الصرف، مؤسسة الحسن الثاني والوزارة المكلفة ومديرية الاستثمارات، وقيامين بهذه الدراسة الآن لمعالجة هذا المشكل بصفة -أقدر أقول- شمولية. شكرا سيدي الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

باسمكم أشكر السيد الوزير على حضوره معنا في هذه الجلسة وأجوبته على أسئلة السادة المستشارين، السؤال الآتي والأخير موجه إلى كاتب الدولة المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلفة بالماء حول استعداد الوزارة من أجل احترام ميثاق بون الرامي إلى تزويد المستهلك بماء صالح للشرب صحي وغير ملوث، للمستشارين المحترمين السادة : بنجيد الأمين، باسيدي أكومي، الحاج الطاهر الفيلاي. تفضل السيد المستشار .

السيد المستشار بنجيد الأمين :

شكرا السيد الرئيس. نظرا لغياب السيد الوزير أطلب من سيادتكم تأجيل السؤال .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا. ننقل إلى الجزء الثاني المتضمن لبقية الأسئلة المبرمجة في جدول الأعمال هذه الجلسة، ونعود مرة إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الشؤون الاقتصادية والعمامة وعددها ثلاث أسئلة، السؤال الأول حول المنافسة وحرية السوق للمستشارين المحترمين : السادة مصطفى الشطاطي، خليل العلمي لهوير، محمد ادعيدة، أحمد الزايدي، محمد المرس، الإدريسي عمر، أحمد أخميس، وعبدالمالك أفرياط. تفضل.

السيد المستشار عبد المالك أفرياط :

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة، السيادة المستشارون،

اسمحوا لي في البداية السيد الرئيس أن أسجل احتجاجنا على اثر عدم بث سؤالنا الشفوي ليوم الثلاثاء المنصرم، وكذا تعقيبنا في الوقت الذي تم فقط بث تعقيب السيد الوزير، وهذا نعتبره نوع من الحيف نتمنى أن يتم تجاوزه استقبالا.

أما فيما يتعلق بسؤالنا الشفوي والذي موضوعه هو المنافسة وحرية السوق، لا بد أن نشير أنه في إطار هذه العولمة التي تتبني على قاعدة أساسية ألا وهي تحقيق ما يمكن من الأرباح مع أقل ما يمكن من التكلفة، وهذا

طبعا التفكير في قضية هذا القانون ديال المنافسة وحرية الأسعار بطبيعة الحال أنه جاء لأنه قانون ديال حرية الأسعار كيدخل في إطار سياسة ديال إصلاحات المنظومة المؤسسة ديال الاقتصاد ديانا الوطني، وأيضا باعتبار المنافسة أنها صيغة من صيغ ديال الديمقراطية في الميدان الاقتصادي وأيضا أن هذا القانون أصدر لأنه سيستجيب للقانون المغربي في المادة 15 منه، حرية المبادرة. كذلك بالنسبة للقانون أنه ينسجم مع مقتضيات الشراكة التي أبرمت مع الاتحاد الأوربي والتعهد باحترام مبادئ وشفافية الإنصاف والتنافس المعتمدة في إطار المنظمة العالمية للتجارة "كاط" والتوصيات كذلك الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

في هذا الصدد كانت هناك رسالة ملكية بطبيعة الحال انعقدت في الدار البيضاء كما تعلمون -السيد الوزير- الندوة الأورو متوسطية في 18 - 19 والتي ارتكزت حول قانون سياسة المنافسة وحول الرسالة الملكية وعلى أبعاد القانون في المحيط الأورو متوسطي خاصة، وعلى المستوى الدولي بصفة عامة. طبعا هناك ملاحظات أساسية نعتبرها : صلاحية اللجنة الوزارية سنتين، تشكلت في 2001 كان من المفروض 2003 تتجدد، ما تجددت شاي. طبعا الآن أربع سنوات مرت على تكوينها حسب القانون، لم يتم ذلك، ولمن نلقي المسؤولية؟

2006 - كما تتحدثون السيد الوزير- سيتم تحرير الأسعار في 2006 لتخضع لقانون السوق. غادي يتحرر الدقيق المدعم، أيضا السكر والغاز، وهاداشي ما بقاش داخل تحت المراقبة ديال الدولة، اشنو أعدت الدولة من تدابير لتسهيل عملية التحرير؟ الدولة ما تبقاش تدخل في سعر من الأسعار.

الملاحظة تكلمت على البنائة، بالفعل هي في طور الإنجاز نساعل كذلك، باش نخبر الرأي العام الوطني، هل يتوقف تفعيل دور المنافسة على إتمام تشييد المقر ديال هذه البنائة التي تحدثتم عليها السيد الوزير؟ كذلك تم تعيين أطر سامية وينقاضون رواتب، واش يمكن لينا ندخلوا هادوا ضمن الموظفين الأشباح؟ لأنهم مدة وهو ما كيتخلصوش، كايين رئيس، كايين كذا. حنا عارفين هاداشي عندنا باسميات. حنا حافظينهم، عندنا هاد الشئ من الأول، من عهد حكومة التناوب وحننا متبعين هذه الأشياء، فين عقلنة ديال تدبير موارد البشرية وترشيد النفقات؟ هذي أشياء التي تدلي بها

قواعد المنافسة لمراقبة عملية عدم التركيز، التركيز الاقتصادي، والبث في مثل هذه الحالات، لكن هذا المجلس ينعقد كلما توصل بكتب أو بشكاية من قطاع خاص يشتكي فيه من تضرر من قطاع خاص آخر من نوع القطاع الخاص، يعني هذا المنافسة لضمان حرية البيع في السوق وعدم التركز أو التركيز، هذا مجلس المنافسة لم يتوصل بأي كتب في هذا المضمار، ورغم ذلك أتفق مع السيد المستشار أن هذا المجلس غائب. أنا متفق معك لم يعقد أي اجتماع و أعضائه متكون من 12 ماشي من 6 ستة كيمثلوا الإدارة : ثلاث خبراء في الاقتصاد، وثلاثة ديال الأعضاء يعني الفرقاء الاقتصاديين.

هذا المجلس خص يجتمع كلما دعت الظروف إلى ذلك، وعنده واحد الاجتماعات دورية، لكن في غياب السيد المدير- متفق معك- لا يعقد الاجتماع، لكننا لسنا بمكتوفي الأيدي. نحن نشغل الآن على إعادة هيكلة هذا المجلس وإعادة النظر في تشكيلته قصد الدفع به إلى الاجتماعات والى اتخاذ القرارات التي يجب اتخاذها.

فيما يخص النقطة الثانية، وهي لجنة الأثمان أو اللجنة الوزارية للأثمان لازالت تشتغل، لأنه لازالت لدينا 30 مادة من المواد التي عندها الأثمان ديالها محددة بالقانون، فبالتالي هذه اللجنة تشتغل على تحديد هذه الأثمان ومراقبة هذه الأثمان في السوق. هذا هو الدور ديال هذه اللجنة، وهذه اللجنة ستندثر لما تتحرر كل الأثمان المقننة وتصبح الأثمان حرة.

هذا سؤال تالي لا بد أن نندارسه، هل يمكن تحرير كل المواد الغذائية التي يتحملها الفقراء وأصحاب الدخل المتوسط والضعيف؟ هذا اختيار سياسي سنناقشه في وقته يعني لما يصل وقته ديالو.

فيما يخص مجلس المنافسة -السيد المستشار- الى بغيتو عندنا مجموعة ديال الوثائق الآن التي أعدناها والتي سنقوم بها، البنائة ديالو وجدت الهيكل ديالو موجود لكن الروح ديالو غير موجودة. كنواندوكم أننا سنعيد الروح إلى الهيكل. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد الشطاطي.

**السيد المستشار مصطفى الشطاطي:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

القانون جاء على أساس أنه غدا في الصباح بقدرة قادر- واحد العصا السحرية غادي توجد عندنا واحد البناية عامرة بالموظفين، هذا الموظفون كيخرجوا يقوموا بالعمل هاد الشيء مستحيل فبالثالي هناك مرحلة انتقالية. نحن متفقين، معك السيد المدير غائب ولكن الوزارة ليست بغائبة، الوزارة تعمل أشغالها حنا في نقاش مع وزارة المالية حتى على الميزانية والأطر التي يجب أن نوظفها من أجل القيام بهاد الشيء، وكل الأهداف التي ذكرتم السيد المستشار. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. ننقل الى السؤال الموالي في نفس القطاع حول الزيادة في أسعار المواد الاستهلاكية للمستشارين المحترمين السادة : محمد السلامي، سعيد التلاوي، عبدالسلام الودي، محمد اطرييش، أحمد الديبوني، محمد هلال، أحمد الكور و ميلودي عفوت. تفضل السيد المستشار. السيد النقيب .

#### السيد المستشار محمد السلامي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين المحترمين،

سؤالنا يتعلق بالزيادة في الأسعار. أن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا تقتضي منا التوازن بين دخل المواطن- سواء كان موظفا أو عاملا أو مواطنا يشتغل في الميدان الحر- وأسعار المواد الاستهلاكية التي تعد أساسية في أية محاولة للزيادة فيها، مع العلم أن الأجور جامدة، في وقت ترتفع فيه أسعار المواد الاستهلاكية بشكل لا يناسب الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمستهلكين فأمام هذه الوضعية أطلب منكم السيد الوزير إعطائنا كل التبريرات المرافقة لأية زيادة في أسعار المواد الاستهلاكية، وهل هناك إجراءات عملية لوضع حد لمثل لهذه الزيادات؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا- السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد رشيد الطالب العلمي الوزير المنتدب لدى

#### الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة :

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أود أن أشكر السيد المستشار على طرحه على هذا السؤال المتعلق بالزيادة في أسعار المواد الاستهلاكية، وحسب المعلومات التي أتوفر عليها

كملاحظات أساسية وكتعتبر على أنه ما يكفيش فقط أننا نقولوها. لمن تحملوا المسؤولية؟ واش فقط في فترة من الفترات؟ ونجيو لهذا البرلمان، لهذه الغرفة ولاكذا، ونبقاو نجريو على أساس هذا القانون يمر، ولكن في التفعيل والتنفيذ ! حتى ولت هذه المسألة مرتبطة بواحد الظرفية معينة، لذلك السيد الوزير نعتقد أنه حان الوقت باش يمكن تقويم هذه المسألة وإعادة النظر في مصيها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد رشيد الطالب العلمي الوزير المنتدب لدى

#### الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة :

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أكد للسيد المستشار المحترم أن لا أحد يتقاضى أجرة، لأنه لا توجد ميزانية لتسيير هذا المجلس بعد، باش نتفقو. ما عندناش ميزانية باقي وزارة المالية ما عطتناش ميزانية باش نسيرو هذا المجلس، ولا أحد يتقاضى أجرة باش نوضح هذا الأمر نكونوا واضحين.

فيما يخص النقط الأخرى التي ذكرها السيد المستشار المحترم أن وضع هذه المؤسسة التي سيكون لها دور مراقبة السوق وختل التوازنات في السوق، هذا هو الدور ديال هذه المؤسسة لكن هذه المؤسسة تم تعيين 12 أشخاص، أطر ديال الوزارات، مختلف الوزارات كيشتغلوا. ولكن عندهم واحد الإمام، واحد الدراية بملف من الملفات، يجتمعون للبت في الشكايات المطروحة أمامهم. لكن هل 12 ديال الأشخاص هما الذين سيقومون بمراقبة السوق؟ أم أننا في حاجة الى هيكل قوي بأطر قوية تشتغل، تقوم بالبحث الميداني ومراقبة السوق على أرض الواقع؟ ماشي اللي كيجتمعوا مرة في ثلاث شهور في واحد المكتب، يمكن لهم يأخذوا قرارات ديال اتخاذ قرار ضد شركة معينة عوض الأخرى ! لا.

أعتقد أنه لازم نتكلمو بواحد اللغة عملية، هذا مجلس عنده دور تداولي، وفي حاجة الى أطر والى هياكل محلية لمراقبة السوق في عين المكان وتتبع السلع والشركات وتصرف الشركات وسلوك الشركات الى غير ذلك، هذا موضوع آخر اللي نحن نشغل عليه.

فعلا القانون داز لكن القانون ما عطاناش واحد المرحلة انتقالية باش نوضعو الأسس ديال هذه الإدارة.

السيد الوزير قال ان هناك بعض الممارسات إذن هل الدولة حاضرة أو متغيبية؟ إذا كانت هناك ممارسات لا قانونية، ما هي الإجراءات التي تتخذها الحكومة بشأن هذه الممارسات؟

ثانياً: أن السيد الوزير تكلم لنا على المواد المدعمة، السكر والدقيق، والحال أن الزيادة قبل رمضان عمت جميع المواد الاستهلاكية وخاصة النقل. السيد الوزير يعلم أن النقل زيد فيه، وخاصة المواد التي يحتاجها المواطنون صباح مساء لمعيشتهم. كنا نود أن السيد الوزير يوضح لنا ويقول هذه الزيادة هل هي في علم الحكومة أم زيادة فجائية أو جزافية؟ وإذا كانت كذلك فما موقف الحكومة من هذه الزيادات؟ وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة:

السيد الرئيس، كنظن أن الجواب على الإخوان المستشارين التي طرحوا السؤال حول المنافسة، كنظن أن الجواب يمكن ما وضحتوش مزيان. هناك نوعان من الأثمان: كايين الثمن الحر، وكايين الثمن المقنن.

الثمن المقنن هو الذي ذكرت، المواد الاستهلاكية التي نسميها المواد الأولية الاستهلاكية ديال المواطنين، فيما يخص المواد الأخرى بما فيها النقل فهو حر، والأثمنة حرة في النقل، الدولة لا تتدخل في فرض الأثمان، ورغم ذلك أن جمعية النقالة مع السيد وزير التجهيز والنقل، داروا اجتماع وتراجعوا على تلك الزيادة التي كانت وقعت مباشرة بعد الزيادة في أثمان البترول. يعني كايين واحد النوع ديال التراجع لأن الفيدرالية ديال النقالة ما اتفقوش على تلك الزيادة فيما بينهم، يعني نحن نتكلم عن سوق حر، عن اقتصاد حر، عن منافسة وعن تدخل الدولة للمراقبة ديال الجودة ديال السلع المعروضة أو عن الخدمات التي توفرها.

كايين اجتماعات قبل رمضان ديال الوزارات المعنية لتوفير كل المواد الضرورية خلال شهر رمضان ومراقبة المواد المدعمة باش ما يبقاش فيها التلاعب أو مضاربة أو احتكار، هذا هو التدخل ديال الدولة وأنا قلت للسيد المستشار المحترم انه اليوم اللي

شخصياً أن الزيادة كانت إلا في المواد النفطية خلال أواخر شهر غشت إذا كنا نتكلم عن المواد التي هي فقط عندها الأثمنة مقننة، أما فيما يخص المواد الأخرى الحرة فأننا أعتقد أن هناك مسألة المنافسة التي كنا نتكلم عنها.

ففيما يخص المواد المقننة الدولة تتدخل عبر صندوق الموازنة أو صندوق المقاصة وتدعم كل المواد الأساسية والتي هي تتناولها الشريحة العريضة من المجتمع المغربي، وصندوق المقاصة - غير نعطيكم بعض الأرقام بعجالة- يتحمل أعباء مالية ضخمة كبيرة جداً: 360 مليون درهم شهرياً لدعم مادة غاز البوطان ما تزدش فيه، أنتما كتعرفو على مستوى السوق الدولي، يعني ما يعادل 3/4 ديال ثمن القنينة، 38 درهم القنينة ديال 12 كيلو، 10 درهم بالنسبة للقنينة ديال 2 كيلو، كذلك صندوق المقاصة يتحمل ما قدره 4 ملايين سنوياً لدعم مادة السكر والدقيق. فالدولة لم تقم بأي زيادة في الأثمان ديال المواد التي عندها أثمان مقننة.

فيما يخص المراقبة على المستوى المحلي لما توصلت بالسؤال، يعني كلمت السيد وزير الداخلية والأطر- يعني بعض المديرين الذين يقومون بالمراقبة نهار ليل- كلمتهم ذلك النهار قالوا لي قبط 420 حالة وكلها دفعها للمحاكم، فبتالي المؤسسة ديال الدولة تشتغل، ماشي يعني كل التجار يقومون بالتدليس والغش وماشي كل المؤسسات ديال الدولة كتنقوم بالمراقبة ديال كل التراب الوطني، هناك بعض الممارسات، ماغاديش تأخذ هذه الممارسات هي المقياس ولا القاعدة، ونقولوا بأن الكل تزد في الأثمنة كاملة، كايين ممارسات، كايين بعض الناس كيغشوا، كايين بعض الناس مكبحترموش القانون، لكن الدولة كترصدلهم كتحاولو قدر المستطاع أنه نراقبوا هذه الأثمان خصوصاً في شهر رمضان المبارك. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار السي محمد السلامي.

#### السيد المستشار محمد السلامي :

شكراً السيد الوزير. السيد الرئيس، أعتقد أن السيد الوزير ما جاوبناش على السؤال الثاني من السؤالين المطروحين عليه. هل هناك إجراءات عملية لوضع حد لمثل هذه الزيادات؟

### السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة:

شكرا السيد الرئيس. أعتقد أن السيد المستشار يعرف جيدا مآل هذا الملف، خاصة أننا نشتغل حول هذا الملف -السيد المستشار بصفته رئيس بلدية بوزنيقة- ونشتغل يد في يد لإخراج هذا المشروع لحيز الوجود.

أولاً، للتذكير ببعض المعطيات أن المساحة التي خصصت لهذا المشروع هي 117 هكتار من الأملاك المخزنية ديال الدولة، فيما يخص صندوق الحسن الثاني للتنمية خصص غلاف مالي ديال 70 مليون درهم، فيه رسالة ملكية، خطاب صاحب الجلالة نصره الله لإنشاء هذا المشروع. وهذا سيخرج الى حيز الوجود بدون شك وفي مدينة بوزنيقة.

الآن الخلاف اللي وقع هو أن القطعة المخصصة لهذا المشروع من طرف أملاك الدولة لا تناسب الجماعة.

حنا السيد الرئيس مستعدين باش نناقشو هذا المشروع الى عندكم بديل مستعدين تعملوه، لكن هذا المشروع سيقام في بوزنيقة كما تم اختيار المشروع في اليوم الأول.

أكثر من ذلك -الآن- بعد سفر السيد الوزير الأول الى الإمارات العربية تم الاتفاق مع مدينة (دبي سيتي) أنها تدخل شريك في هذا المشروع لأن عندهم الخبرة الكافية لترويج هذا المشروع. الهدف من المشروع ليس فقط إنشاء واحد المحطة وانتظار من سيأتي ليقم فيها، بقدر ما هو إنشاء المحطة وتكون واحد القدرة على الترويج وبيع هذه المحطة لكبريات الشركات في ميدان تكنولوجيا الإعلام.

سيدي الرئيس، السيد المستشار، نعدكم أن المشروع سيرى النور في القريب العاجل إن شاء الله، وحنا مستعدين نناقشو المكان الذي تقترحون علينا غير هذا المكان، هذا إذا كان يناسب، ما عندناش حتى شي عقدة. إذا لم يكن يناسب فنحن نكون مضطرين لاستعمال القطعة التي خصصت لهذا المشروع. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار.

### السيد المستشار محمد كريم:

تدخل جد بسيط لأننا -أنا والسيد الوزير- خدمنا كثير علي هذا المشروع، والتقينا كثير.

توصلت بالسؤال- يعني- تم الاتصال مع مصالح وزارة الداخلية، قالوا لنا 420 حالة في ذلك اليوم اللي تسجلت ديال حجز السلع ويعني- تسطير محاضر ودفعها الى المحاكم والجهات المختصة وأن الدولة حاضرة. لما كنفول 420 حالة في يوم واحد أظن أن هذا الرقم عنده دلالات ديالوا. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. إذن ننقل الى السؤال التالي، كذلك موجه الى السيد الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة حول مآل ملف المركز التكنولوجي الحديث في مجال الاتصال والإعلام، للمستشارين المحترمين السادة: محمد كريم، عبداللطيف أبدوح وعبداللطيف القباج. تفضل السيد المستشار السي كريم.

### السيد المستشار محمد كريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي وإخواني المستشارين،

كلنا نعلم أن تنمية المجتمع الإعلامي في بلادنا لا يمكن أن تتحقق بدون خلق إطار وحاضرة للتقنيات الإعلامية تشكل قاعدة أساسية لارتكاز تقنيات وإشعاع إعلامي على المستوى الوطني.

وعلى هذا الأساس -السيد الوزير- نتساءل عن مآل ملف المركز التكنولوجي الحديث في مجال الاتصال والإعلام التكنولوجي الذي كان مقررا إحداثه بتراب مدينة بوزنيقة؟ حيث في غضون سنة 2004 تم عقد عدة اجتماعات ومشاورات بمقر كتابة الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات والمواصلات والإعلام سابقا، بشأن إحداث حظيرة في مجال التكنولوجيات. تخللت هذه الاجتماعات زيارة ميدانية للعقارات التي تم اختيارها من طرف كتابة الدولة ومديرية الأملاك المخزنية لإحداث المشروع. فما هو مآل هذا المشروع مرة أخرى وخاصة أننا اقترحنا عقارات ملائمة بديلة لإحداث المشروع بعدما تبين أن العقارات السابقة كانت مخصصة لمشاريع أخرى سياحية، نظرا لتواجدها قرب الشاطئ والساحل؟

إذن الجواب لكم السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

شجعوا الأرهاب، فأيام الحرب الباردة، المغرب ولو كانت عليه بعض الضغوطات، دائما كان مع الشرعية الدولية.

كان المغرب دائما والحمد لله كيمثل ذلك البلد اللي كيدافع على الحقوق وكيدافع على الاحترام المتبادل مع الدول، ولكن وقع ماوقع في التاريخ انه الارهاب كان في أوربا لا في إيطاليا ولا ألمانيا ولا فرنسا كذلك، ولا في أمريكا، لظروف كاين اللي فيها معروفة وكاين اللي فيها غير معروفة.

فالأيام الأخيرة الارهاب تطور ديال 11 سبتمبر والأعداء ديالنا في مدريد ولا في أسبانيا ولا في أوروبا ولا في الجبران ديالنا في إفريقيا نعتوا، قالوا بأن المغرب -أنه- من المديرين ومن الأدمغة ديال هذا العمل اللي دائما في الحقيقة كنا نحاربه.

تكلت الصحف، بعض الكتاب كتبوا، واحد الكتاب من أسبانيا، ولكن الحقيقة ظهرت اليوم ومن هذا المنبر أمام هذه الشخصيات المحترمة، وأمام ممثلي الحكومة، وأمام السيد الرئيس، كتنوه بالموقف ديال الوزير الأول لأسبانيا اللي قال بأنه عبث شي واحد يقول بأن المغرب شارك في هذه العملية من بعيد أو من قريب. كنشكروه على هذا الموقف وكنشكرو السيد وزير الخارجية وكنشكرو الناس اللي هوما في أسبانيا، ناس واقعيين وناس باغيين الخير لبلدهم، وباغيين لهذا البحر الأبيض المتوسط سياسة ديال السلام وديال الاطمئنان وديال بناء واحد الوحدة الاقتصادية واجتماعية وثقافية.

ولهذا السيد الوزير، ربما الأحداث والمواقف جاوبتنا على هذا الحدث، كنطلب منكم زيادة بعض المعلومات لإفادتنا. وشكرا لكم مسبقا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

**السيد الطيب الفاسي الفهري، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون :**

بسم الله الرحمن الرحيم.

سيدي الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال حول انعكاسات الأحداث الارهابية الشنيعة التي تعرضت لها اسبانيا في 11 مارس الماضي، على صورة المغرب في الخارج.

فعلا كاين البديل. كاين أراضي بديل التي هي من أملاك مخزنية للدولة، وأكثر من هذا أنا عندي دافع آخر هو أن الرسالة الملكية السامية مللي كيتكلم صاحب الجلالة نصره الله، كيتكلم بأنه قررنا انشاء بمدينة بوزنيقة. هذا قرار صاحب الجلالة ماعلينا نحن إلا نسرع ونجز هذا القرار ديال صاحب الجلالة. هذا هو الطلب ديالي أننا نسرع ونخرج هذا المشروع ومايقاشي مشروع، ويولي عمل إن شاء موجود على الأرض. ونؤكد للإخوان المستشارين بأن هذا ماشي سؤال محلي واختصاص محلي لأنه تكنولوجيا من هذا الحجم مايمكثش المغرب يعمل منها 2 و3 في المغرب. كتكون واحدة في الدولة بحال سيليكون فالي. في أمريكا كاين سيليكون فالي واحدة. إذن يسمحوا لي الإخوان بان الأهمية ديالو أهمية وطنية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامّة على أجوبته على أسئلة السادة المستشارين.

إذن ننقل الى قطاع الشؤون الخارجية والتعاون، والسؤال حول التدابير المتخذة لتلميع صورة المغرب بعد أحداث 11 مارس بمدريد، للمستشارين المحترمين السادة : يونس العراقي، بلحاج الدرهمومي، الحسن أوجكال بنعيسى بنزروال، حسن قيشوحي، وبوسلهام بيته تفضل السيد المستشار السيد بلحاج.

**السيد المستشار بلحاج الدرهمومي :**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة السادة المستشارين،

السيد الوزير، الحقيقة هذا الموضوع المهم كنا حطيناه في أيام عديدة بعد الأحداث الاليمة التي عرفتها الصديقة أسبانيا، التي تربطنا بها روابط قوية وتاريخية واللي كيبان لنا أنه لابد من التعامل معهم كأصدقاء وكجيران.

هذا تاريخ المغرب، دائما كان في هذا التوجه، هذا ولو بعض الأحداث تتوقع، وبعض عدم التفاهم كيوقعوا، ولكن دائما المياه كترجع الى مجاريها.

اللي نسجل قبل الدخول للموضوع، أنه المغرب، والحمد لله، وعلى رأسه الملوك العلويين وكذلك الحكومات اللي سبقوا وكذلك الشعب المغربي، ما سجلش عليهم التاريخ أبدا أنهم في يوم من الأيام

لما تحتله قضية الصحراء المغربية في السياسة الخارجية الاسبانية، وتأثيرها على عديد من الميادين الاقتصادية والاجتماعة والثقافية والسياسية في علاقة البلدين، نساثلكم السيد الوزير المحترم عن مدى التطور الحاصل أخيرا في العلاقة المغربية الاسبانية بعد فوزالجزب الاشتراكي الاسباني في الانتخابات الأخيرة، وتقلد السيد ثباطيرو منصب الوزير الأول الاسباني؟ وماذا تأثير تحسين المناخ والانفراج بين البلدين على الاقتصاد. وعلى الوحدة الترابية؟ شكرا السيد الرئيس .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير .

#### السيد الطيب الفاسي الفهري، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون :

شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال حول تطور العلاقات بين المغرب واسبانيا، هذه العلاقات ذات الطابع المتميز جغرافية وتاريخية والتي عرفت تطور ملموسا في العقود الأخيرة بصفة عامة مع تفاعلات متباينة من حين الى آخر.

فمنذ فاز الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني في الانتخابات التشريعية في شهر مارس الماضي تبلور بالفعل توجه سياسي مشترك واضح للدفع بعلاقة التعاون وذلك تجسيدا للإدارة السامية لجلالة الملك محمد السادس والعاقل الاسباني وكذلك رئيس الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريكيث ثباطيرو الذي حرص على التعامل مع المغرب كشريك يحظى بالأولوية.

ويتذكر الجميع زيارته للمغرب مباشرة بعد تنصيبه، وقد تم الاتفاق على اعتماد حوار مفتوح ودائر بين البلدين يركز على تجاوز المشاكل العالقة بروح من التضامن والثقة المتبادلة والاحترام المتبادل، وكذا استغلال عامل القرب الجغرافي وكل الفرص والمؤهلات من أجل بناء شراكة استراتيجية تتطلب احكام تنسيق ليس فقط في المسائل الثنائية، وانما أيضا ما يهم القضايا الدولية والجهوية، خاصة منها الأورو متوسطية، وهكذا تمت عدة زيارات على المستوى الوزاري، وعقدت سلسلة من الاجتماعات لفرق العمل المكلفة بالهجرة وترسيم المياه الإقليمية على الواجهة الأطلسية، والتعاون الاقتصادي، والتعاون الثقافي كما

اسمحوالي أن أوكد لمجلسكم الموقر أن هذا العمل الإرهابي لم يؤثر سلبيا على علاقتنا مع اسبانيا على جميع المستويات، وخاصة في بعدها الإنساني لما أظهره الشعب الاسباني من نضج وتفهم وابتعاد عن الخلط، وهذا ما يعكس قناعة الرأي العام الاسباني وكذلك الأوروبي بمختلف حساسياته بالطابع المعزول والانفرادي لهذه الأعمال الأثمة التي أكدت مرة أخرى الطبيعة الدولية للإرهاب، الذي أصبح يهدد الجميع ولا جنسية له.

ولابد من التوضيح في هذا الصدد على حسب ما نقرأ في الصحف الاسبانية على أن هذه الأحداث لم يتهم فيها بعض المواطنين المغاربة فقط، وإنما عناصر من جنسيات مختلفة، وهكذا ظل المغرب وجهة أساسية للسياح الأسبان الذي زاد عددهم بنسبة % 43 من يناير الى نهاية غشت 2004 مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، كما عرفت قيمة الاستثمارات الاسبانية ارتفاعا ملحوظا في نفس الفترة.

وبجانب اسبانيا فإن صورة المغرب في الخارج تظل خاضعة لمجموعة من المقومات، المتمثلة بصفة أساسية في قيمنا وتقاليدنا الأصيلة القائمة على التسامح ونبذ العنف - كما تفضلتم السيد المستشار المحترم- واستقرارنا السياسي، ومشروعنا المجتمعي الديمقراطي، فضلا عن المؤهلات الاقتصادية، وفرص الاستثمار، وأخيرا انفتاح المغرب على محيطه الجهوي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم السيد المستشار. ننتقل الى السؤال الموالي في نفس القطاع حول التطور الحاصل في العلاقات المغربية الاسبانية بعد فوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات الأخيرة للمستشارين المحترمين السادة : محمد أوخيار، إدريس العلوي، عبدالصمد عرشان، محمد بولخدادي، محمد أبو السعودو حسن زهير. تفضل السيدالمستشار .

#### السيد المستشار محمد أوخيار :

السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء المحترمين،  
اختي المستشارة المحترمة،  
السادة المستشارين المحترمين،

نظرا لعلاقة الصداقة والتعاون بين المملكة المغربية والاسبانية الجارة التي يربعاها عاهلا البلدين، جلالة محمد السادس وجلالة الملك خوان كارلوس، ونظرا

**السيد محمد الأشعري وزير الثقافة :**

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد المستشار المحترم. أريد في البداية أن أؤكد ماتفضلتم به السيد المستشار المحترم من أن بلادنا في هذا الجزء الجنوبي من حوض البحر الأبيض المتوسط عرفت تلاحق عدة حضارات، ونتج عن ذلك إنتاج عدد من الأنماط السكنية والحصون الدفاعية، التي يفتخر المغرب بكونها تعتبر الى اليوم معالم عمرانية ومعمارية نادرة ونحن نهتم في وزارة الثقافة بهذا الموضوع، ونتابعه باستمرار ونحاول أن نجد طرقا مختلفة لتمويل مشاريع الترميم، التي تكلف - مع الأسف - مبالغ كبيرة جدا، وتدرك الصعوبات التي تدرنا بسبب وجود أوضاع عقارية مختلفة لهذه المآثر العمرانية، بحيث تقع أغلبها في دائرة الملكيات الخاصة التي يصعب فيها تدخل الدولية بشكل مباشر.

ولكن هناك اليوم المركز الذي أنشأناه في مدينة ورزازات، وهو المركز المهتم بترميم قصبة الجنوب وماوراء الأطلس. هناك برامج للتعاون مع عدد من الجماعات المحلية وعدد من الخواص لترميم عدد كبير من المآثر التاريخية. هناك قصبات وقصور وأيضا مخازن. ولنا أيضا برامج تعاون مع عدد من الدول الصديقة، مع بلجيكا على وجه التحديد وسويسرا.

وقد قمنا الآن بعد أربع سنوات من العمل المتواصل بجرد تام للقصبات والمواقع والحصون الموجودة في واد درعة، ونتوفر اليوم على صور جوية وخرائط مرقمة وعلى معلومات مدققة عن كل هذه المآثر التاريخية، ونسعى الى تعديد وسائل التدخل من خلال العثور على تمويلات مختلفة للقيام بهذا العمل الذي يتطلب وقتا طويلا، ويتطلب تعبئة موارد كبيرة من أجل انقاذ هذه المآثر التاريخية، ومن أجل اعادة توظيفها، وهذا هو الأهم في مهام جديدة اجتماعية وثقافية وغيرها، وهو ماتحاوله باستمرار. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد الوزير. كايين تعقيب؟ تفضلوا.

**السيد المستشار محمد اطريش :**

أولا نشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات وعن الإجابة عن السؤال المطروح، لكن الجواب - فقط - اتخذ شقا واحدا، أما الشق الثاني فيما يتعلق بالدور الى جانب المآثر التاريخية والقصبات، فكان بوجدنا أن السيد الوزير يعطينا واحد المجموعة من

تمت زيارة مسؤولي بعض الحكومات المستقلة كرئيس الحكومة الكطالونية، ورئيس حكومة الجزر الخالدات.

وفيما يتعلق - سيدي الرئيس - بقضية الوطن، نلاحظ أن اسبانيا تعتمد سياسة حيادية نشيطة تتماشى مع الجهود المبذولة وخاصة من طرف مجلس الأمن، للتوصل الى حل سياسي وتوافقي ونهائي يضمن المصالح العليا للمملكة المغربية ويعزز الأمن والاستقرار بالمنطقة، والتنمية المشتركة داخل اتحاد المغرب العربي. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد الوزير. شكرا للجميع. باسمكم نشكر السيد الوزير المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون على أجوبته.

ننتقل الآن الى قطاع الثقافة، والسؤال حول ترميم القصبات والآثار التاريخية للمستشارين المحترمين السادة: محمد اطريش، عادل المعطي، محمد السلامي، محمد هلال، ميلود ناصر، عبدالسلام الودي، سعيد التلاوي، ميلود عفوت. تفضل السيد اطريش.

**السيد المستشار محمد اطريش :**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

اختي المستشارة،

اخواني المستشارين،

سؤالنا يتعلق بترميم القصبات التاريخية الموجودة

في بلادنا.

انكم تتقلدون مسؤولية تدبير الشأن الثقافي ولايخفى عليكم أهمية القطاع، وماله من دور في تفعيل العمل الثقافي باعتبار أن بلادنا تشكل مخزونا ثقافيا في الضفة الجنوبية من الحوض المتوسطي، نظرا لتلاحق الحضارات التي تعاقبت على المغرب منذ الفينيقيين الى عهد الفتح الاسلامي، ولاشك أن هذه الحضارات تركت بصامتها على أرض المغرب وكل الدول تهتم بثراتنا الثقافي والحضاري.

من هذا المنطلق نطرح عليكم السؤال التالي :

السيد الوزير، ما هو الذي أعدته وزاراتكم لترميم القصبات والمآثر التاريخية؟ شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد

الوزير.

السيد المستشار بوشعيب الهاللي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

فكرة التعاون في المغرب فكرة صائبة وناجحة ومنتشرة لكن هذا القطاع ديال التعاونيات في جميع المستويات، سواء كانت اقتصادية أو فلاحية أو تصنيعية، كما هو الواقع، أنها تعرف فوضى وسوء التنظيم وعدم الانضباط لمقتضيات القوانين المنظمة لها، وكذلك هذا يجرنا الى قيم الديمقراطية داخلها، وهذا مايفسر على أن فكرة التعاون غاديا في فشل ذريع إن لم يقع واحد الاصلاح لتوقيف، مانقولش الفساد، ولكن عدم الفوضى كما فسرناها في الجمعيات ديال التعاونيات، وبغينا نبلغو للسيد الوزير على أن هذا النوع ديال الفوضى، وعدم انضباط القوانين يجعل مكتب التنمية يصبح خارج اللعبة، بحيث مابقاش في يده شي حاجة اللي يمكن له ينظم التعاونية ولا يرد به للطريق، ولهذا كنتخوف من الفشل اللي غادي به هذا القطاع.

ولهذا السيد الوزير المحترم حنا نتمناو نتعرفو على الجواب ديالكم.

واش موجود شي اصلاح- يعني- من أجل الاصلاح ديال التعاون؟ وكذلك ما مصير القوانين التي تنظم التعاونيات؟ وهذه التعاونيات زيادة على الفوضى التي فيها، هو أنه أصبحت كنفدراليات وجمعيات متجمعة في مناطق. وكنتمناوا السيد الوزير في الجواب ديالو يقول واحد الاصلاح، نتمناو اصلاح هذا القطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد عادل الدويري وزير السياحة والصناعة

التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات، السادة المستشارون،

السيدة الوزيرة،

أولا، بعجالة وباختصار لأن الموضوع هام، وما يمكننا الإجابة إلا باختصار في هذا الموضوع.

طبعاً يعرف قطاع التعاونيات مشاكل هامة، ومجموعة من المشاكل، ولهذا ما يمكن لي نقول لكم السيد المستشار المحترم، هو أن الحكومة وكذلك

التوضيحات على هذا الدور الذي تلعبه وزارة الثقافة في جميع جهات المملكة.

السيد الوزير، ما تحدثتنيش على دور الثقافة.

على أي نشكر المجهودات التي تقوم بها وزاركم وأنتم شخصياً، وعملكم متواصل فيما يتعلق بهذا بالترميم، لأنه الترميم الخاص بالقصبات وبالأسوار وبالحصون وبالمساجد والدور مع الدور الثقافية التي لعبت دوراً تاريخياً، ولا زالت تلعب دورها أيضاً- الثقافي، ويجب أيضاً اعتماد وزارتم على استراتيجية جديدة في دعم اللامركزية وتوسيع شبكات المؤسسات الثقافية وذلك بالقيام بمجهودات مع الشركات، مع الجماعات المحلية التي هي أساس التنمية، ثم أيضاً تشجيع المبادرات الهادفة الى إغناء الثقافة المغربية بجميع الجهات، أي مابقاش في منطقة معينة دون أخرى أي الاقتصار على الجهات، فيجب تعزيز اللامركزية، يعني الثقافية الجهوية، وذلك بتنسيق مع المديرات الثقافية الجهوية والاهتمام أيضاً بالجوانب الأخرى التي تهم الحقل الثقافي الذي هو مكلفة به وزارتم الموقرة كالمسرح والكتاب ومسائل أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير عندكم تعقيب؟

السيد محمد الأشعري، وزير الثقافة:

إذا سمحتم السيد الرئيس، فقد فهمت من السؤال أنه مركز حول ترميم القصبات، فقد أجبت حول هذا الشق.

فيما يخص إعادة توظيف المآثر المرممة في إطار إقامة منشآت ثقافية، بطبيعة الحال نحن على استعداد كامل لبحث ذلك مع الجماعات المحلية، والجمعيات أيضاً تشتغل في هذا الإطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. نشكركم على إجابتم على السؤال.

ننقل الآن الى قطاع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، مع السؤال الأول حول قطاع التعاونيات والجمعيات، للمستشارين المحترمين السادة: بوشعيب هاللي، محمد المنصوري، المكي الزيزي، الحبيب بن الطالب، عمار عبد الفتاح، حسن أبو العز. تفضل السي الهاللي.

شكون المسؤول على تطبيق القانون؟ شكون المسؤول على تتبع تطبيق القانون؟ وشكرا السيد الوزير .

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
ننقل الى السؤال الموالي في نفس القطاع.  
تفضلوا السيد الوزير .

**السيد عادل الدويري وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:**

ملي جاوبت في موضوع الرفع من مردودية وفعالة المكتب، كنتمنى أن المكتب يكون عنده النظام الداخلي والهيكلية والموارد البشرية المكونة، اللي غادي تساهم في تطبيق أو الحرص على تطبيق القوانين من طرف التعاونيات.

طبعاً، كيبقى العدل والعدالة هي كذلك مكلفة بتتبع الملفات اللي عندها الأهمية. شكرا السيد المستشار .

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير. إذن السؤال الثاني يتعلق بالتكوين المهني في قطاع الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة : مصطفى الشطاطي، أحمد أخميس، محمد بورمان، خلود العلمي لهوير، عمر الادريسي، محمد الأشقر وأحمد الزايدي. تفضل السي الزايدي .

**السيد المستشار أحمد الزايدي :**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله .

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

أختي اخواني المستشارين،

يلعب التكوين المهني في قطاع الصناعة التقليدية دوراً أساسياً في تكوين وتأهيل فئة من الصناع، وذلك قصد الحفاظ على التراث الحضاري الأصيل وجعله يساير المتطلبات على التراث الحضاري الأصيل وجعله يساير المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا وفي مستوى المنافسة الدولية. كما يعد التكوين المهني من الركائز الأساسية التي تساهم في مساعدة الشباب الحرفي على انجاز مناصب للشغل ويفتح أمامهم آفاق المستقبل.

وفي هذا الاطار تم انشاء مايسمي بمعاهد فنون الصناعة التقليدية، على غرار ماتم بمدينة فاس، حيث

الوزارة المكلفة بالاقتصاد الاجتماعي تعتزم مراجعة القانون المنظم لهذا القطاع وتعتزم إعادة النظر في العديد من مقتضيات النظام المقنن للتعاونيات.

أنا سأكتب شخصياً للأسابيع والشهور المقبلة لتجاوز البعض من هذه المشاكل التي ذكرت في السؤال ديالكم.

يرتكز الورش على محورين مهمين :

المحور الأول هو وضع قوانين وشروط بسيطة وسهلة التطبيق تتلاءم مع مستوى وحاجيات الفئات المؤسسة للتعاونيات، وثانياً التأكد من نوعيات الفئات والتأكد من نوعيات الأنشطة المستهدفة من هذا الاطار القانوني كي نميز بين ماهي التعاونية الحقيقية، وماهي التعاونية التي تحترم المقصود، أي المبدأ المقصود من طرف القانون؟ وماهي شركة صناعية وتجارية ذات أهداف وشروط تختلف عن مانسميه بالتعاونيات؟

كذلك- في نفس السياق- لمعالجة المشاكل والتأكد من تدخل وتأطير فعال من طرف الادارة، كما جاء في سؤالكم، أعطيت الانطلاقة لورش يهدف الى إعادة هيكلة مكتب تنمية التعاون بتحديد واضح لمهمته، وكذلك للتركيز على أهم المهمات المنوطة المرتبطة به، وكذلك تأهيل وتكوين الموارد البشرية وتحديد مهمات التمثيليات الترابية على الصعيد الوطني.

أنا لا أنكر في هذا الجواب المجهودات التي يبذلها المكتب لتنمية التعاونيات ولكن كذلك جد واع بأهمية الإشكاليات المطروحة، وجد واع بالعمل الكثير الذي يتطلبه القطاع، سواء فيما يخص تعديل النصوص المنظمة، أو الرفع من فعالية وسائل تدخل الدولة. أشكركم على انتباهكم.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار.

**السيد المستشار بوشعيب هلالى :**

السيد الوزير المحترم، أشكرك على جوابك، وأنت وزير نشيط في العمل كتنمناو على البنات ديالك اصلاح هذا الخصاص من الاصلاح اللي هو اصلاح وطني.

المصير ديال التعاونيات- كما جاء في كلمتكم - كتنمناو أنه يكون شي مشروع اصلاحى سريع، لأن الحالة متدهورة سنة بعد سنة فيما يخص التعاون.

ثانياً : هو أن الاصلاح إذا لم يكن لتطبيق القوانين التنظيمية وهنا كاين سؤال :

كما جاء في السؤال، تم إحداث أول معهد لفنون الصناعة التقليدية بفاس سنة 2000، بطاقة استيعابية تصل الى 180 مقعد موزعة على شعب الصناعة التقليدية: في النسيج التقليدي، في الخزارة، النجارة، الفخار، الخزف، إلا أن هذا المعهد لم يحقق خلال المرحلة الأولى النتائج التي كنا ننتظرها، وذلك لعدة أسباب، تفضلتكم بذكر البعض منها في السؤال، أذكر هنا عدم إجراء دراسة للجدوى، عدم استشارة الحرفيين قبل إحداث المعهد، عدم التوفر على مؤطرين مختصين في الصناعة التقليدية، خاصة في شعبة النسيج، عدم توفر المعهد على داخلية رغم بعده على المجال الحضري.

فلحصر المشاكل التي تعرقل حسن سير هذه المؤسسة بالفعل- كما جاء في السؤال- تم تكليف المفتشية العامة للوزارة بدراسة اقترحت الإصلاحات التالية:

أولا: فتح المعهد على محيطه المهني للاستفادة من خبرات صناع مهرة على مستوى التكوين التطبيقي، واستعمال - كذلك- المعهد كأداة للتكوين المستمر للصانع التقليديين.

ثانيا: العمل على ملائمة طاقم المكونين والمؤطرين مع أهداف التكوين ومحتوى التكوين.

ثالثا: وضع إطار إداري قادر تسيير المؤسسة طبقا للنصوص المنظمة لها.

رابعا: تحسين ظروف استقبال المتدربين.

خامسا: تحسين ظروف وإمكانية تنقل المتدربين و المكونين من والى المعهد.

أما فيما يخص معهد مراكش، تجربة معهد فاس جعلت الوزارة تنقضى عدة مشاكل بالنسبة لهذا المشروع حيث تم أولا القيام باستشارة صناع المنطقة.

ثانيا: التوفر على مؤطرين مختصين في القطاع ومنهم من خضع لفترة تدريبية.

ثالثا: الاستعانة بالمكونين المستضافين لتغطية الخاص.

رابعا: التكوين أولا في شعبي النجارة الفنية والمصنوعات الجلدية، على أن تبرمج الشعب الأخرى في مرحلة ثانية. لهذا أطمئن السادة المستشارين بأن اشكالية الموارد البشرية غير مطروحة بالنسبة لمعهد مراكش، وسيفتح هذا المعهد أبوابه في شهر شتبر من 2005 إن شاء الله.

ستطلق الدراسة بمعهد مراكش خلال الموسم الدراسي المقبل بالرغم من غياب هيئة للتدريس ومكونين يعهد اليهم تسيير هذا المعهد، وفي غياب الموارد البشرية والآليات التي ستعمل على تفعيل دورها.

سيتم انشاء معاهد أخرى بكل من الدار البيضاء وتطوان وأكادير.

السيد الوزير لقد أثبت التجربة بعد ثلاث سنوات من انطلاق التكوين بمعهد فاس على عدد من الجوانب السلبية تتمثل بالخصوص في:

أ- ضعف الإقبال.

ب - ملائمة التكوين للصناعة العصرية أكثر من الصناعة التقليدية.

ج - عدم ملائمة التكوين لسوق الشغل، ويتجلى في ضعف إدماج الخريجين داخل سوق العمل.

انطلاقا من هذه المؤشرات السلبية والغير المشجعة عهد لفريق تفتيش بالبحث عن الأسباب الرئيسية لفشل هذه التجربة.

لكل ذلك نسانلكم السيد الوزير عن نتائج هيئة التفتيش، وهل سيكون لهذه النتائج انعكاس فعلي على الدراسة بمعهد مراكش؟ وأيضا على مشاريع بناء معاهد تطوان، أكادير والدار البيضاء التي لم يتم إتمامها، أو سيتم التفكير في توجيه آخر لهذه المعاهد يمكنها من تكوين تقنيين يفيدون القطاع ويضمنون الاستمرارية له؟

من جهة أخرى أكد التصريح الحكومي على أهمية التكوين، كما تضمن الاهتمام بقطاع الصناعة التقليدية.

لذا نسانلكم: هل تعمل الحكومة على إعادة النظر في هذه الاستراتيجية، وبالتالي تفعيل هذه المعاهد كي تؤدي دورها في تكوين تقنيين يساهمون في رفع المنتوجية وجودة هذا القطاع، ويقدمون بذلك قيمة مضافة؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير. لكم الكلمة.

السيد عادل الدويري، وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،  
السيدة الوزيرة،  
السادة الوزراء،

من هنا نسائلكم السيد الوزير، ألا تفكرون في إلحاق مراكز التكوين بقطاع الصناعة التقليدية، بالمكتب الوطني للتكوين المهني، وإنعاش الشغل، على أن يهتم قطاع الصناعة التقليدية بالتكوين عن طريق التدرج المهني؟ وشكرا .

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير .

**السيد عادل الدويري وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

هذه الإشكالية- ديال إلحاق المعاهد- ما مطروحاش حاليا السيد المستشار، فيما يخص الصناعة التقليدية. ولكن كما جاء في كلمتي وفي جوابي، أنا أتفق معكم على ضرورة تقييم المنظومة بأكملها و وضع نظام جديد للرفع من مردودية المنظومة، هذا شيء واضح. كذلك إدخال التدرج المهني شيء لازم إن شاء الله. وسنعيد النظر في جميع هذه المنظومات ديال التكوين، من التكوين التطبيقي الى المعاهد الفنية وكذلك إدخال التدرج المهني. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد الوزير. ننتقل الى السؤال الثالث والأخير في قطاع السياحة، السؤال حول حصة المغرب من السياحة العربية، للمستشارين المحترمين السادة : المعطي بنقور، عبد الرحيم عماني، حميد العكروود و إبراهيم الرميلي. تفضل السيد المستشار المحترم السي عماني.

**السيد المستشار عبد الرحيم عماني :**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يصل عدد السواح العرب على الصعيد الدولي حوالي 12.8 مليون سائح عربي، بنفقات تقدر ب 16 مليار دولار، وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يصل عدد السواح العرب الى 20.6 مليون سائح في أفر 2010، ولكن مع الأسف حصة المغرب ضئيلة

عن السؤال العام حول الاستراتيجية الشمولية للتكوين المهني في ميدان الصناعة التقليدية، انطلقنا منذ أسابيع في تقييم المنظومة الحالية بأكملها من أجل وضع خريطة جهوية لكل فرع، لكل حرفة، من الصناعة التقليدية، وكذلك الرفع من مردودية التكوين وإدماج شبابنا في عالم الشغل، ومادنا في طور الإصلاح فلن يشرع في فتح المعاهد الأخرى التي ذكرتم في سؤالكم.

أشكركم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار.

**السيد المستشار محمد بورمان:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لدينا مجموعة من الملاحظات:

الملاحظة الأولى : أن التكوين المهني لقطاع الصناعة التقليدية يتطلب إعادة النظر بشكل جذري، لكي يتماشى مع التطورات الحالية التي يعرفها هذا التكوين ببلادنا، ومن جهة أخرى لكي يتماشى مع الاستراتيجية التي وضعتها الوزارة لتنمية القطاع بشكل عام.

الملاحظة الثانية : هل الوزارة تتوفر على مكونات بيداغوجية ومادية للنهوض بالتكوين المهني بالقطاع؟ ذلك أن ضالة عدد المتخرجين لا تفي بحاجيات السوق من جهة.

وأيضا نسجل أن التكوين غير ملائم، لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف، وهذا يتضح من خلال احصائيات عدد الخرجين سنويا من مركز التكوين المهني بالقطاع.

الملاحظة الثالثة : لابد من إعادة النظر في بنيات الاستقبال والمراجع، وأيضا بالنسبة للهيئة المكونة، وأيضا يجب على الوزارة -السيد الرئيس- أن تتوفر على تصور واضح في مجال التكوين المهني.

وهنا لابد أن نتساءل هل قامت الوزارة بتقييم لعملية التكوين عن طريق التدرج المهني؟ ماهي النتائج وأيضا أهم الخلاصات التي توصلت إليها عملية التقييم؟

الملاحظة الرابعة والأخيرة : أن ما يميز التكوين النظامي بالقطاع، هو غياب العنصر البشري الكفؤ، والجانب البيداغوجي وأيضا مجال اختيار الشعب، الذي يعتبر مسألة أساسية في عملية التكوين.

ولكن هذا لا يمنعنا من تشجيع السياحة البيئية بين الأسواق العربية المصدرة للسياح، والوجهة المغربية، لهذا نأمل في دعم مجلسكم الموقر لنا للرفع تدريجيا، سنة بعد سنة من ميزانية المكتب الوطني المغربي للسياحة، قصد تمكيننا من تخصيص جزء منها لأهم الأسواق العربية ولأسواق الخليج على الخصوص. أستغل المناسبة لأثوه بالعمل الذي يقوم به المكتب المغربي الوطني للسياحة، وعلى الخصوص عبر مندوبيته بدبي.

أود أن أخبر السيدات والسادة المستشارين أنني أخذت المبادرة شخصيا لتشجيع وكالة الأسفار المغربية على فتح مكاتب في الأسواق العربية المصدرة الواعدة، والاستفادة من دعم السلطات المغربية في الترويج والتعريف بالمنتوج السياحي المغربي بتلك الأسواق العربية.

ستكون لي لقاءات مع عدة وكالات أسفار، ومع ممثلي المهنيين في هذا القطاع لدراسة الموضوع، ولتحديد نقط النجاح لهذه الخطة التي تهدف الى غزو هذه الأسواق العربية.

أشكركم على الاهتمام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير. لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار عبدالرحيم عماني:

السيد الوزير ما جاوبتنيش على السؤال ديالي هذا اللي كنت أنتظر في الخطة ديالكم الإستراتيجية العملية ل 2005.

قضية 3 ساعات، فماليزيا هي تقريبا أكثر من المغرب ضعفين 13 ساعة، وتستقطب 4 ملايين سائح عربي وحننا بامكاننا نستقطب.

جميع المقومات للسياحة موجودة، جميع المؤهلات الطبيعية موجودة، اللي خصنا هو التسويق والإشهار. راه ما يمكنش نحققو 10 ملايين سائح بأوربا وحدها ولا بد من تنويع الأسواق.

كنظن بأن السياحة العربية هي مفتاح للأمل لتنويع الأسواق والاستثمار الوطني في السياحة، لأنه هو لا يعقل ولو أن الميزانية بطبيعة الحال حنا متفق معكم لأن الميزانية ضئيلة 350 مليون درهم بالنسبة لميزانية 2005 هي ضئيلة! ولكن على الأقل 10 مليون درهم من 350 مليون درهم يمكن تقوم بحملة شهرية في البلدان العربية، وخصوصا من بعد

وضئيلة جدا، بحيث لا تتعدى %11.1 من مجموع السواح العرب على الصعيد العالمي. وقد استبشرنا أخيرا بافتتاح مندوبية السياحة المكتب الوطني للسياحة بدبي، وكذلك الحملة الأشهارية في أواخر 2002، وبالتحديد في نونبر 2002. ولكن مع الأسف توقفت هذه الحملة الأشهارية المهمة التي كانت كلفتها 14 مليون درهم، توقفت في أواسط 2003.

ولذا نسانلكم السيد الوزير المحترم: ما هي الخطوات العملية التي تتوون القيام بها في سنة 2005، وخصوصا البرنامج التسويقي والأشهارية لرفع حصة المغرب من السوق العربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد عادل الدويري وزير السياحة والصناعة

التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أولا، أود أن أذكر أن للنجاح في استقطاب أعداد مهمة من السياح، يجب :

أولا: أن يتوفر المغرب على المنتج الملائم لمطالبات السوق المستهدفة.

ثانيا: أن لا تبعد السوق المستهدفة عن المغرب بأكثر من ثلاث ساعات من الطيران، كني تبقى كلفة النقل الجوي في مستوى تنافس مع الوجهات الأخرى. لهذا تمثل الأسواق المصدرة لأوروبا الغربية القسط الأهم في العدد الإجمالي للسياح المستهدفين من طرف رؤية 2010.

أما فيها يخص الأسواق البعيدة جغرافيا، فمن الممكن، ومن اللازم أن نحسن أرقامها، رغم أنها لن تصل الى مستوى أرقام الأسواق المجاورة جغرافيا. فللنجاح في سياسة الإنعاش كيفما كانت نوعية السوق، وكذلك لنجاح وضع الأسواق في الربط الجوي المباشر، يجب أن تخصص ميزانية مهمة للأسواق المستهدفة، ولكن الميزانية المحدودة التي يتوفر عليها المكتب الوطني المغربي للسياحة تلزنا بالتركيز على عدد محدود من الأسواق المصدرة، ومن الأسواق المجاورة الواعدة، خاصة وأن المغرب كان شبه غائب تاريخيا في الأسواق المجاورة جغرافيا.

المكاتب في الأسواق العربية، لترويج المنتج وتسويق المنتج. وشكرا

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير باسمكم أشكر السيد وزير السياحة. ننقل الآن الى وزارة الطاقة والمعادن، مع السؤال الأول حول عجز بعض الجماعات عن أداء نصيبها في برنامج الكهرباء القروية، للمستشارين المحترمين السادة: حسن واهروش، محمد الرايس، عبد اللطيف أوعمو، العربي خربوش و محمد الزعيم. تفضل السيد المستشار المحترم، السي واهروش .

#### السيد المستشار حسن واهروش :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

وبعد، عجزت مجموعات من الجماعات المحلية عن أداء نصيبها للمكتب الوطني للكهرباء، وهو ما حدا بهذا الأخير إلى إيقاف عملية الكهرباء القروية عن هذه الجماعات، وهذا ما يؤثر سلبا على وضعية السكان، خاصة وأن بعض الدواوير عرفت تقدم الأشغال ثم توقفت بسبب عدم أداء الجماعات المحلية لنصيبها، وتم حرمان المواطنين من إدخال الكهرباء. وبعض الجماعات محرومة من المداخل ولا تتمكن- بصعوبة- سوى من تغطية مصاريف التسيير، وهو ما يتطلب تدخلا وتنسيقا بين الوزارتين المعنيتين: وزارة الداخلية والطاقة والمعادن في إيجاد حل للمشكل، ودعم الجماعات الفقيرة فيما يتعلق ببرمجة الكهرباء القروية، ونسائل معاليكم عن المساعي التي تقومون بها لمعالجة هذا الموضوع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد محمد بوطالب وزير الطاقة والمعادن :

شكرا السيد الرئيس. شكرا للسيد والسيدات المستشارين المحترمين لوضعكم لهذا السؤال الذي هو ذكرناه في السنة الماضية، وباقي نرجع له عدة مرات لأنه مهم جدا. كنغرفوا بأن الإنجاز ديال البرنامج الوطني للكهربة القروية يتطلب جهودا ومجهودات ديال جميع المواطنين، جماعات قروية، بلديات، العالم القروي والإدارات المعنية بطبيعة الحال.

تداعيات 11 سبتمبر، فهي خلقت واحد الجو اللي الآن السواح العرب مابقوش يمشيوا لأوربا وأمريكا، ولاوا كيفضلوا الدول العربية.

الآن في سنة 2003 مصر استقبلت مليون سائح عربي، هي بطبيعة الحال هي قريبة ولكن حنا بإمكاننا هذه 142 ألف نزيدها فوق 2010، ما نبقاوش على الأسواق التقليدية في أوربا لايد نوعوا السيد الوزير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد عادل الدويري وزير السياحة والصناعة

#### التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على دقة التعقيب، ولكن اسمح لي السيد المستشار أنني نذكر :

أولا : كان المغرب غائب من الأسواق المجاورة، أنا لا أسميها أسواق تقليدية، لا أسمى (أسبانيا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا) أسواق تقليدية، لأن كانت لا الميزانية ولا منهجية العمل ماشي في المستوى اللازم باش نحققو النتائج المستهدفة. أنا أملي وكذلك نتائج لسنة 2004 هو أن الأرقام ترتفع بنسب جد مهمة انطلاقا من هذه الأسواق التي تسميها تقليدية والتي كنسميها أنا أسواق واعدة التي بدا كيخدمها المغرب، وإن شاء الله غادي ينجح فيها، والهدف هو يحقق ارتفاعات بنسب تفوق %15 سنويا في جميع هذه الأسواق. هذا ما سنحققه خلال سنة 2004 لا في اسبانيا، ولا في جميع أسواق أوربا الغربية.

ثانيا : فيما يخص الأسواق العربية، طبعا الأسواق العربية بعيدة عنا جغرافيا، وطبعا عندنا مشاكل تنافسية مقارنة مع مصر، لأن مصر على قرب من الأسواق الخليجية، طبعا الميزانية ديال المكتب المغربي الوطني للسياحة جد محدودة مقارنة مع مصر، لا مع بعض الأسواق أو الوجهات المنافسة، ولكن مع ذلك لنا ميزانية مخصصة محدودة لأسواق الخليج، ولكن لنا ميزانية ستسمح لنا ببعض المبادرات الأشهارية إن شاء الله التي غادي تعطي بعض النتائج.

ثانيا : بحال اللي جاء في الجواب ديالي، إنني انطلق في مبادرة تستهدف على الخصوص الأسواق العربية، والتي غادي نحفزو فيها وكالة الأسفار المغربية التي غادي ندعموها ونعاونوها الى بغات نفتح بعض

الدار ديالو كيججها. ملي كيكمل المشروع في الدوار كيلقى الناس واحد العدد ديال السكان- كملوا الدورة ديالهوم، كايين اللي باع بهيمة ديالو، كايين اللي تسلف، كايين اللي كيقول بأن غيسالي المشروع ويدخل الضوء، وإذا به كيسالي الضوء وكيسالي الدار ديالو، والآخر كيسالي الدار ديالو كيججها، كيبقى يشوف الضوء ديالو ثلاث سنوات وهو معلق.

مثلا جماعة للا عزيزة في اقليم شيشاوة، بوابو، سعيدة الى اخره، عدة جماعات، المشكل خاص يتحل بين الوزارة ديالكم وزارة الطاقة والمعادن ومابين وزارة الداخلية، النصيب ديال هذه الجماعات من TVA يمشي مباشرة لكم، بلا ما يجي لهم مازال، ديرو الاحصاءات ديالكوم وشوفو الجماعات اللي ماخلصوش و خذوا نصيبهم ديال TVA وخليولهم غير التسيير، خليولهم غير الموظفين، خليولهم غير باش يخلصوا الموظفين والضوء والماء، والباقي خذوه من عند وزارة الداخلية مباشرة بلا ماتصفتوا لهادوك الناس، وهما كبيرمجوا لحاجة أخرى وكخليوا الضوء، ولكن حنا السيد الوزير اللي كتنماو أنكم تعطيو شي أمر -على الأقل- لهاذ الناس لبعض الدواوير اللي هما موجودين.

السيد الوزير اللي كتنمونوا غير هذا الدواوير اللي هوما موجودين عام عامين وهوما كيتسناوا في الضوء معلق، وجهزوا الديور ديالهم، يعيدوا هذا العيد ديال رمضان ان شاء الله في الضوء واعطتوا الأمر ديالكم، واعفوا عليهم حتى العام الجاي، ف وكنعاود نأكد الحل بين وزارة الطاقة والمعادن ووزارة الداخلية، أما الجماعات فقيرة وماعندهاش ماتعطيك اعطيو للناس الضوء، للمواطنين ماشي الجماعات، لأن المواطن هو الأول الذي كيستفيد، وهو اللي ضايح الآن .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، ننتقل الى السؤال الموالي والأخير في قطاع الطاقة والمعادن. استخدام الغاز الطبيعي كطاقة بديلة عن البترول للمستشارين المحترمين السادة إدريس مروان محمد جوهرى، أحمد المنتصر، صوالحي بوزكري، علي أساكتي عبدالرحيم دندون، ابراهيم فضلي أولعيد الرداد، محمد عدال، أحمد مسكة، تفضل السي مروان .

فيما يخص هذا المشكل الذي ذكرته هناك 2 جماعات في المغرب، جماعات فقيرة وجماعات غنية، والتمسنا في السنة الماضية وباقي غادي نلتمسو من الرؤساء ديال الجماعات باش البرمجة ديال الميزانيات ديالهم - سواء كانت فقيرة أو غنية- تكون فيها الأولويات لإنجاز المشاريع الاقتصادية والاجتماعية، لأن يكون فيها تدبير ديال المشاريع غير منظمة، فبطبيعة الحال أي مشروع كيفما كان نوعه إلا ويتعطل في الإنجاز ديالو.

فيما يخص هذه البرمجة في البارك3، الشطر الثالث ديال البرمجة الوطنية للكهربة القرية، قمنا بإحصاء الجماعات الفقيرة والدواوير اللي عند هم مشكل، وتم فعلا برمجة وإنجاز المشروع كما جاء في البرنامج الحكومي.

فيما يخص الشطر الرابع بارك4 بشطريه الأول والثاني 2004 و2006، قمنا بإحصاء - كذلك- جميع الدواوير التي هي عندها هذا المشكل في الجماعات القروية الفقيرة، اللي هي الإدارات المعنية بالأمر بتعاون مع الفاعلين المحليين، بطبيعة الحال منهم الجماعات القروية، لإيجاد الحلول الملانمة لأن عندنا الهدف الأساسي اللي هو مبرمج وهو نساليو في 2007، فلهذا خاص الجميع المشاركة، فهذا مشكل كنعرفوه جميع، وأؤكد أنه لا بد من تدبير لبق وأحسن للأولويات في إطار الميزانيات ديال الجماعات القروية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب

#### السيد المستشار حسن واهروش :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أشكركم على جوابكم، وأقول أن لا أحدا ينكر أن المكتب الوطني للكهرباء قام بمجهودات جبارة فيما يخص العالم القروي. هذا لا ينكره أحد، ولكن المشاكل التي هي موجودة الآن ومنذ ثلاث سنوات، مثلا اقليم شيشاوة السيد الوزير، عدة جماعات اللي تتجز فيها المشروع في: الدواوير، وبقي معلق لمدة ثلاث سنوات، الناس كينتظروا بأن الجماعة تخلص، الجماعة ماتخلصش أو ماعنداش أو الله أعلم. المهم الناس كايين اللي دخل الضوء للدار ديالو، وهادي ثلاث سنين وهو كيشوف ملي بدأ المشروع في الدوار وهو بدأ كذلك في

**السيد المستشار إدريس مروان :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة الوزراء السادة والسيدات المستشارون أصبح البترول الآن وما أدراك ما البترول ! يصعب على عدد من الدول السائرة في طريق النمو والفقيرة أن تحصل عليه، نظرا لعدم استقراره ثمّن البترول- إذ في الوقت اللي حظيت السؤال ديالي، كان بلغ الى 40 دولار للبرميل والآن في النهار اللي كانملي فيه السؤال ديالي وصل الى 50 دولار للبرميل، فهذه الحالة تجعلنا لازم نخممو في مصادر طاقة أخرى غير البترول.

وقد أثبتت التجربة والممارسة اليومية على نجاعة الغاز الطبيعي في بعض الدول، ويزيد عددها عن 20 دولة موزعة على كل القارات، وقد قرأنا في بعض الصحف العلمية والمجلات أن الأرجنتين وحدها تملك أزيد من مليون و300 سيارة تستعمل الغاز في استهلاكها بطريقة عادية، الى جانب الصين وغيرها من الدول. وقد أثبتت التجارب كذلك أن هذه المادة تمتاز بأنها أقل ثمنا وأن نظافتها حاصلة فيما يتعلق بالبيئة، كما أنها لا تتطلب مصاريف كبيرة لملاءمتها لكي يمر المحرك من استعمال البترول الى استعمال الغاز. وبما أن المغرب يتوفر على شيء من الغاز الطبيعي وبما أن هناك غاز طبيعي يضخ الى دول أوروبا عبر المغرب، فإننا نتساءل هل فكرت الحكومة في وضع سياسة طاقة تعتمد على هذا النوع الذي أصبح مجربا ونتائجه يمكن ملامستها وتقييمها؟ وإذا كانت الفكرة حاصلة فهل هناك برنامج تنفيذي؟ وما هي أهم خطوته؟ وشكرا على اهتمامكم.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد

الوزير .

**السيد وزير الطاقة والمعادن :**

شكرا السيد الرئيس. كشكر السادة المستشارين المحترمين لوضعهم لهذا السؤال اللي هو مهم جدا لذاته، اللي هو استعمال الغاز الطبيعي في المجال الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

فعلا من الأهداف السياسية ديال السياسة الطاقة في المغرب وهو تنويع المصادر الطاقة بالمغرب باش ما نشدوش ايدنا غير فواحد النوع خاص، مثلا البترول، فلا بد من استعمال طاقات أخرى، فيها الغاز الطبيعي، الطاقات المتجددة ديال الريح، ديال

الشمس، الى غير ذلك. فهذا شيء مهم جدا في السياسة الطاقة المغربية للتنويع من هذه المصادر. فتم فعلا ادخال استعمال الغاز الطبيعي كمصدر جديد، أولا لتوليد الكهرباء لأن السياسة الاقتصادية والاقتصاد المغربي ينافس يدخل في منافسة جهوية ودولية، فلا بد ثمّن الطاقة يخص ينخفض شيء ما، فضروري ومؤكد- مثلا- على الطاقة الكهربائية الثمن ديالها كما نعرفه كنقول بأنه غالي شوية مقارنة مع الدول الأخرى، ولكن هناك مجهودات كبيرة التي قامت بها الدولة المغربية منذ سنة 2000 اللي وصلنا اليوم تقريبا واحد الاتخافض يفوق % 35. من هذه الناحية فإدخال الغاز الطبيعي في هذا الميدان مهم جدا. فعندنا الشركة الخاصة ديال توليد الكهرباء التي تستعمل الغاز الطبيعي اللي هي تحضرات جنوب مدينة طنجة، اللي غادي تدخل في استعمال وتوليد الكهرباء في السنة المقبلة إن شاء الله. هذا المشروع هو جاهز ودخلنا في التطبيق ديالوا. هذا من جهة.

النقطة الثانية: وهو غادي تدخل الغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء واستعماله من شركات، خاصة المتواجدة في المحمدية والدار البيضاء والجرف الأصفر، الغاز الطبيعي. وهنا طلبنا والتمسنا من المقاولات المغربية باش يعطونا أشنو خاصهم، الخصائص ديالهم في استعمال الغاز الطبيعي، وذلك ماتم فعلا، وعملوا دراسة ديالهم واعطونا أشنو خاصهم في اطار البرنامج .

المرحلة التالية: غادي ندخلو فيها في 2006 لتنويع استعمال حقيقي وعقلاني في للغاز الطبيعي في البلاد، وهذا شيء مهم جدا لأن كما قلتم ماشي غير توليد الكهرباء ولكن الاستعمال ديالو مثلا فيما يخص التواصل، استعمال السيارات، واستعمال الشاحنات كيما كان نوعها. حاليا عندنا دراسة داخلية اللي كانقومو بها. نأخذ مدينة الرباط كمدينة أولية اللي غادي يدخل فيها هذا البرنامج إن شاء الله غي 2006

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد الوزير. تفضل السيد المستشار.

**السيد المستشار إدريس مروان :**

شكرا. إذا لاحظتم السيد الوزير المحترم كان سؤالي يقصد على الخصوص استعمال الغاز الطبيعي في التواصل، في السيارات والشاحنات لما تضعه من مشاكل. فعلا الآن هناك مجموعة من الآليات الأخرى

مجريات هذا المؤتمر، وطرحه اليوم له أهميته. ونحن نعلم علاقة هذا الموضوع بحركية ونظام العولمة. فالانخراط في هذا النظام العالمي الجديد الذي لا يستثنى منه بلد، يلزمنا أن نتوفر على اقتصاد قوي وفعال لمواجهة الانفتاح على الأسواق الأخرى. فإذا كانت العولمة متعددة الأطراف والجوانب، فالعولمة الاقتصادية والمالية والتكنولوجية وغيرها، ما يهمننا هنا هو عولمة التجارة التي تقوم على أساس المبادلات التجارية المتعددة الأطراف، والتعامل مع المؤسسة التي ترعى وتسهر عليها، وأعني بها الكاظم سابقا، أو منظمة التجارة العالمية منذ المؤتمر الذي انعقد ببلادنا بمدينة مراكش عام 1994

السيد الوزير إن الالتزامات التي تأخذها الحكومات والدول في هذه الجولات، أو داخل هذه المنظمة ومشاركتها في الجولات السابقة، ومنها الأوروكواي، سياتل، الدوحة، ومؤخرا كانكون. أن هذه الالتزامات التي تأخذها الدول على عاتقها من شأنها أن ترهق مستقبل رجالها واقتصادها، وإذا كان من حق شعوب هذه الدول - خاصة الدول المنتمية للجنوب - معرفة عمل والتزامات حكومات بلدانهم في هذه المفاوضات التجارية، السيد الوزير بصفتكم قد مثلتم المغرب على رأس الوفد الذي شارك آخر مؤتمر التجارة العالمية، السؤال ما هي إذن أهم مجريات هذا المؤتمر؟ ما هو إذن موقع المغرب داخل منظمة التجارة العالمية؟ وهل الوفد المشارك الذي رافقكم قد كان وفدا يضم جميع الفرقاء والفاعلين المعنيين بقضية التحرير؟ وهل قدم المغرب لائحة جديدة للبضائع والخدمات القابلة للتحرير؟ وأخيرا هل المغرب له طاقم تقني وإداري دائم للأخصائيين للمتابعة المستمرة لأشغال المنظمة العالمية للتجارة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد مصطفى مشهورى، وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس. السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أتقدم بالشكر الى المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد الدستوري على طرحهم لهذا السؤال، لأنه في الحقيقة سؤال أني ولكن بقي عادي في الظروف الراهنة، باقي عنده الأساس ديالو.

تستعمل الطاقة اللي حضرت عليها ديالو الغاز، ولكن كان المقصود من سؤالي هو فقط الجانب الذي يتعلق بالموصلات. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. نشكركم السيد الوزير على حضوركم معنا. بالنسبة لوزارة الاتصال، توصلت الرئاسة بطلب تأجيل سؤالي الى آخر الجلسة.

نتنقل الى وزارة التجارة الخارجية، ومع السؤال الأول، مؤتمر التجارة العالمية بكانكون، للمستشارين المحترمين السادة: نورالدين بركاع، أحمد بنا، محمد جبيل، أحمد بومكوك، حسن زهيرو أحمد النماوي. تفضل السي نورالدين، اسمح لي السيد المستشار المحترم.

#### السيد المستشار عبدالسلام بلقشور:

سؤالي وجهته للسيد كاتب الدولة في الشباب، ولا أدري لما أحيل على وزارة الاتصال؟! هل وقع هناك خلط أم المسائل الرياضية أصبحت موزعة بين الجميع؟! حتى أصبحنا لانعرف من نخاطب في قطاع الرياضة! سؤالي كان يتعلق ببرنامج القدم الذهبي - يعني - رياضي محض ولا أدري لماذا أحيل على وزارة الاتصال؟! أنا ما بغيت جواب من عند وزير الاتصال، بقدر ما بغيت يتحال على جهة مختصة، وهذه مناسبة باش نذكر السيد المسؤول الحكومي الأول باش يكسر هذا الصمت اللي كيحيط بالمسائل الرياضية في بلادنا، والمخاطب اللي يمكن نوجهو له الأسئلة ديانا، وخصوصا حنا كعاملين في الحقل الرياضي اللي أصبحنا الآن تايهين وما عارفينش شكون اللي نخاطبو واخا في جلسة دستورية، واخا في البرلمان، ماكاينش مخاطب لقطاع الرياضة. وكنسحب السؤال السيد الرئيس، ولاداعي لتأجيله حتى آخر الجلسة.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا. إذن تفضل السيد المستشار المحترم.

#### السيد المستشار نورالدين بركاع :

شكرا السيد الرئيس.

السيدة، السادة الوزراء، اختي المستشارة، إخواني المستشارين، السيد الوزير، موضوع هذا السؤال حول مشاركة المغرب في مؤتمر التجارة العالمية بكانكون. كان موضوع سؤال شفهي أني في إبانه، تقدم به فريق الاتحاد الدستوري كي يطلع الرأي الوطني على

نفس المنهج فقد تتمكن الدول الأعضاء خلال المؤتمر المزمع عقده في هونكونك في أواخر 2005 من الاتفاق على تطبيق الاقتراحات الصادرة عن جولة الضحى ابتداء من فاتح يناير 2006، بدلا من فاتح يناير 2005. شكرا السيد الرئيس .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. تفضلوا .

#### السيد المستشار نور الدين بركاع:

تعقيب بسيط. شكرا السيد الوزير على التوضيحات التي جاءت في ردكم، فالمسألة التي في هذا الموضوع الحساس وتشبت فريقنا بإلقائه في هاته الجلسة، هو نابع من غيرتنا على اقتصادنا وعلى مؤسساتنا وعلى مقاولاتنا. ونحن نرى اليوم غزو بعض البضائع - منها الصينية وغيرها - لأسواقنا مما سوف يضر مؤسساتنا واقتصادنا وبعض المقاولات.

وأنا - قبل قليل - أتصفح الموقع الإلكتروني لوزارةكم وجدت أن السيد الوزير يترأس هيئة وطنية تستقي مجموعة من الأفكار والاقتراحات من بعض الفاعلين الخواص والعموميين، ومنهم برلمانيين، في حين فوجئت بحيث أن البرلمانيين المعنيين بهذا الملف، وكذلك الرفقاء الاجتماعيين وخاصة النقابيين كذلك - هم مغيبون، وبالمناسبة أذكر كذلك أن هناك نوعا من التعتيم الإعلامي على هذا الموضوع الحساس والذي يمس صلب الاقتصاد الوطني. وشكرا السيد الوزير .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد مصطفى مشهورى، وزير التجارة الخارجية :

شكرا السيد المستشار. أولا فيما يخص الملفات التي تمت دراستها في اجتماع كانكون - كما قلت - كان للمغرب موقفا شجاعا فيما يخص بعض الملفات التي لها حساسية على صعيد الاقتصاد الوطني، وأذكر القطاع السياحي، ثم نعرف بأن القطاع الفلاحي يمثل % 44 من الساكنة المغربية. فموقفنا كجميع موقف الدول النامية، أي أنه يرفض أن يساهم في تدعيم مواقف الدول المتقدمة التي تساعد الفلاحين بمساعدات داخلية أو بمساعدات عند التصدير. كان عندنا واحد الموقف الذي هو موقف ثابت قولناه بكل شجاعة فيما يخص اللجنة الوطنية للمفاوضات التي رأسها فهذه اللجنة تتكون من ممثلي ديال وزارات وديال

فيما يخص - أولا - الوفد اللي شارك في هذا المؤتمر أشير على أنه كان يتشكل من ممثلي الإدارات والوزارات والقطاعات المعنية، كما كان البرلمان ممثلا من طرف ثلاث أعضاء من غرفة المستشارين، يشكل ممثلي الوزارات والإدارات المعنية والبعثة الدائمة في جنيف الطاقم الدائم من الاختصاصيين لمتابعة الأشغال المنظمة العالمية للتجارة.

أما بخصوص أهم مجريات أشغال اجتماع كانكون، فقد كان المغرب - وأقولها بافتخار - نشيطا في كل المفاوضات بما فيها الاجتماعات والمباحثات التمهيدية التي شاركت، فيها شخصيا على رأس وفد من ممثلي الوزارات التي يهملها الأمر، باعتبار أن المغرب كان رئيسا للمجموعة الإفريقية بالمنظمة، وكذلك عضوا في العديد من مجموعات التأثير المشكلة من المنظمة حول العديد من مواضيع التفاوض، إلا أنه كما يعرف الجميع منذ سنة، لم يستطع هذا المؤتمر - كانكون - التوصل الى تحقيق أهدافه وذلك راجع الى تباين وجهات النظر بين مختلف الأطراف، وخاصة الدول النامية والدول المتقدمة، وخصوصا بعض المواضيع التي هي أساسية ومنها المنتجات الفلاحية والغير الفلاحية. فيما يخص المنتجات الفلاحية كان المشكل هو الدعم الداخلي والمساعدة الممنوحة للتصدير من طرف الدول المتقدمة، بالنسبة المواد الفلاحية. ومن بين المسائل الأخرى التي استأثرت بالاهتمام في اجتماع كانكون، والمرتبطة أيضا بالمواد الفلاحية الأساسية، الإشكالية التي آثرتها المبادرة المتعلقة بقطاع القطن التي تقدمت بها أربع دول افريقية، وذلك لتقليص الدعم المقدم لهذا المنتج وتخصيص تعويض مالي لهذه البلدان لتغطية خسائر مواردها.

أما فيما يخص سؤلكم حول تقديم المغرب لائحة جديدة للبضائع والخدمات القابلة للتحرير، أشير الى أنه سبب التركيز على المفاوضات في القطاع الفلاحي هو أنه لم تتقدم بلادنا - كباقي الدول الأخرى - بأي مبادرة في هذا الشأن.

أما في مجال الخدمات، فقد هيا المغرب عرضا سيقدمه في مناسبة قادمة. وفي الختام أذكر أنه بعد مؤتمر كانكون، عرفت مفاوضات جولة الضحى تطورا ايجابيا، وخاصة في اجتماع المجلس العام للمنظمة العالمية للتجارة الذي انعقد في شهر غشت 2004، حيث مكن هذا الاجتماع من الاتفاق حول العديد من المواضيع العالقة. وإذا صارت الأمور على

التي نستوردها أو محملة إلينا؟ هل السيد الوزير يعتبر فعلا هذا استثمارا؟ شكرا .

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم للسيد الوزير.

### السيد مصطفى مشهورى، وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس. السيدة والسادة المستشارين المحترمين في البداية أقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية حول طرحهم لهذا السؤال.

جوابا، أود التذكير في البداية - وكما يعرف الجميع- بأن الأسواق الآسيوية تعتبر مصدرا مهما للاستثمار، وسوق استهلاكية كبرى، وهذه المعطيات هي التي تدفع بالمغرب الى تعزيز حضوره بهذه الأسواق وتكثيف عمليات استكشافها، وخصوصا السوق الصينية وذلك لاعتبارات عديدة أذكر منها :

أولا : ما للصين من وزن اقتصادي عالمي حيث تصنف عالميا في المركز السادس من حيث الناتج الداخلي الخام، والرابع من حيث إنتاجها الصناعي. ثانيا : يحتل هذا البلد الدرجة الرابعة عالميا من حيث حجم الصادرات، وأشير هنا الى أن التجارة الخارجية الصينية ارتفعت بمعدل 15% ما بين 1980 و2002. في حين لم يتجاوز معدل ارتفاع التجارة العالمية نسبة 5.8%

ثالثا : تعرف السوق الصينية انفتاحا ملحوظا منذ انضمام الصين الى المنظمة العالمية للتجارة سنة 2001، والتزامها بتحرير وارداتها عبر تخفيض الرسوم الجمركية، ورفع جميع القيود الغير جمركية. واعتبارا لذلك، ووعيا بالأهمية الاستراتيجية لجمهورية الصين الشعبية، قمت فعلا بزيارة عمل لهذا البلد خلال شهر يوليوز المنصرم على رأس بعثة مهمة كما وكيفا من رجال الأعمال، للتعريف بمؤهلات المغرب التصديرية، وخلق فرص الشراكة وخلال هذه الزيارة أبدت الحكومة الصينية استعدادها للعمل على تقليص العجز التجاري بين البلدين عن طريق زيادة مشترياتها من المنتجات المغربية، خاصة منها منتوجات البحر ومشتقات الفوسفات.

وهنا يجب التذكير- فعلا - صادرتنا نحو الصين لا تتعدى 630 مليون درهم بالمقارنة مع وارداتنا التي تجاوزت سنة 2003 أربعة ملايين و656 مليون درهم. وخلال اللقاءات مع رجال الأعمال الصينيين، أبدوا -هؤلاء رجال الأعمال وكذلك الحكومة الصينية-

القطاعات الحكومية، هاته القطاعات التي لها دورها في مفاوضات في إطار المنظمة العالمية للتجارة.

فيما يخص الإعلام بعد الرجوع من كانكون قمت بعدة أنشطة نضالية لاعن طريق الإذاعة ولاعن طريق الجرائد ولا أمام المجلس الحكومي، حيث قدمت تقريرا فيما يخص مساهمة المغرب في اجتماع كانكون، قلت بأن الوفد الذي ترأسه كان هناك 3 ممثلين من غرفة المستشارين وهؤلاء الثلاث مستشارين تم الاجتماع معهم في الوزارة، حيث قدمنا لهم جميع الإيضاحات حول الملفات التي سندرس خلال اجتماع كانكون، كما كانوا بجانبني خلال تدخلني وخلال المفاوضات التي كنا نقوم بها في كانكون، وشكرا .

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ننقل الى السؤال الموالي والأخير في نفس القطاع، حول الإمكانيات المتاحة أمام الصين والمغرب من أجل تعزيز العلاقات الثنائية وبناء شراكة اقتصادية نموذجية للمستشارين المحترمين السادة : فوزي بنعلال، بنجيد الأمين، إبراهيم الوعبان، العربي سديد و الطاهر الفيلاي. تقضل السيد المستشار .

### السيد المستشار فوزي بنعلال:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السيد والسادة المستشارين، نسجل بارتياح الخطوات التي بدلتموها من أجل تفعيل العلاقات بين المغرب والصين، التفكير في إقامة شركات مختلطة بين البلدين، وهذا يعتبر بمثابة أرضية نموذجية للتصدير نحو الأسواق الأخرى، بحكم اتفاقية التبادل الحر التي أبرمها المغرب مع بلدان كبرى تحتل فيها التجارة مكانة استراتيجية. وكما في علمنا فإن الطرف الصيني التزم بتطوير وإرادته بالمغرب لخلق توازن في الميزان التجاري الثاني، ليكون لفائدة المملكة، وذلك من خلال النزود بالفوسفات ومشتقاته وكذا بمنتوجات الصيد البحري.

إذن نسألكم السيد الوزير، ألا ترون بأن حجم المبادلات تصب في ميزان الصين ولا تزال تضعف بالنسبة للمغرب التي لا ترقى في مستوى الفرص التي يوفرها البلدان؟ وأن هذه الشراكة في حاجة الى تصحيح؟ وهل ثم التفكير السيد الوزير في وقف هذا الغزو الصيني الذي اكتسح السوق المغربية من خلال سلعهم الرخيصة جدا، والتي يمكن أن نسميها بالخردة

طبعاً، كإين استيرادات بطريقة معقولة ولكن هاد الناس اللي دخلوا وبدأوا كيمارسوا التجارة عندنا هنا في الدارالبضاء هل يمارسونها؟ هل أدخلوا أموالهم بطريقة شرعية؟ كتعرفوا السيد الوزير بأن هناك الصينيين اللي كيشريوا الدولار، كيشريوه من البازارات باش كيحولوا جميع التجارة ديالهوم، وفيها طرق وأنا أقولها وأقولها أمام الرأي العام، وأدق جرس الخطر بأن هناك خطر على الإقتصاد ديالنا. السيد الوزير واش وزارة التجارة واش الحكومة عملات شي ضوابط؟ واش مستعدة تحمي هذا الإقتصاد الوطني أم ماذا السيد الوزير؟

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا للسيد المستشار.

أولا قبل ما نזור الصين، أنا تنزور -على الأقل - مرة في الشهر درب عمر، ودرب غلف. أنا قلت على أنه الحكومة و وزارة التجارة الخارجية ومديرية الجمارك تقوم بمراقبة كل السلع التي تدخل للمغرب بطريقة قانونية وشرعية. حناراه تفاهنا.

فيما يخص الإجراءات التي اتخذتها الحكومة هذي 2 ديال الأسابيع، قامت وزارة التجارة الخارجية بافتحاصات بمشاركة مع عدة هيئات مهنية و بتنظيم واحد المناظرة حول التجارة الغير الشرعية. وهنا الحكومة كحكومة ووزارة التجارة الخارجية الآن منكبة في دراسة جميع التدابير التي يجب اتخاذها لتحمي الإقتصاد المغربي من التجارة الغير المشروعة، ماشي التجارة المشروعة، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، ننقل الى كتابة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، سؤال موجه حول شروط تسليم رخصة السياقة للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية، للمستشارين المحترمين السادة : بلحاج الدرهمومي، عمر أدخيل، عمر محب، عبدالمجيد العزوي، بوسلهام بيته و ميلود لعج. تفضل السيد المستشار .

#### السيد المستشار عمر محب :

السادة الوزراء،

أختي وإخواني المستشارين،

اهتماما خاصا لإقامة الشراكة مختلطة مع نظرائهم المغربية على اعتبار أن المغرب يشكل أرضية نموذجية للتصدير نحو الأسواق الأخرى، بحكم اتفاقية التبادل الحر التي أبرمت أو التي ستبرم مع الولايات المتحدة ومع الدول العربية أو الإفريقية والأمريكية.

السيد الرئيس، إن تعزيز علاقتنا التجارية مع شريك بحجم الصين، مليار و 300 مليون نسمة سيمكن من فتح آفاق جديدة لتحسين ولوج منتوجاتنا الاستراتيجية للسوق الصينية الشاسعة وتنويع شركائنا التجاريين. ومما لاشك فيه فإن النشاط المكثف لرجال الأعمال المغربية والصينيين الذي تم إحداثه في يناير 2001 بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والمجلس الصيني لإنعاش الصادرات الخارجية سيمكن من خلق مناخ مناسب لاستثمار الفرص المتاحة، وإقامة شراكة بناءة من شأنها دعم النسيج الاقتصادي بين البلدين. ومن جهتنا -أي من جهة الوزارة- فإننا لا ندخر جهدا من أجل توفير المناخ الملائم وتقديم كافة أشكال الدعم للقطاع الخاص لكي يلعب دوره كاملا في تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

السيد الرئيس، وهذا جواب للسيد المستشار كذلك أود التطرق الى الظاهرة المعروفة بغزو المنتوجات الصينية للسوق المغربية، لأشير أن مديرية الجمارك تقوم بكل أشكال المراقبة للتأكد من أن هذه السلع ستورد بطرق ومساطر قانونية، وبالتالي التعامل مع هذه الظاهرة التي عرفتها دول أخرى قبلنا كنتيجة من نتائج عولمة الإقتصاد. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار فوزي بنعلال :

السيد الوزير حنا مع الشراكة البناءة المتكافئة. أشترتم بأنكم قمتم بزيارة للصين ولكن كنت أتمنى أن تقوم بزيارة لدرب عمر باش تشوف درب عمر أشنو فيه، تشوفوا اليافطات باللغة الصينية- السيد الوزير- لأن الواقع شيء، والإتفاقيات المكتوبة شيء آخر. عندنا واحد العدد ديال الصينيين اللي داخلين بطرق غير مشروعة - يعني استثماراتهم- حنا كنا ككنتماو الاستثمارات ديالهوم يديروا معامل ويخدموا الناس. هذا الشيء ماكاينش، كيجيبوا ديالهوم، كيدخلوهم بفيزا سياحية كيبقاوا كيشغلوا، والحكومة غائبة تماما عن المشهد الاقتصادي، لأن هادوا ناس اللي كينافسوننا.

مدارس تعليم السياقة في تلقين الدروس النظرية والتطبيقية، تم تعديل هذا القرار رقم 1823-01 الصادر بتاريخ 25 شتنبر 2001 وذلك بهدف تمكينهم من اجتياز امتحان رخصة السياقة بواسطة سيارات مدارس التعليم، شريطة أن تكون هذه السيارات مجهزة بمعدات تتناسب وطبيعة الإعاقة. وشكرا .

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، شكرا السادة المستشارين. إذن ننقل الى كتابة الدولة لدى وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن المكلفة بالتكوين المهني، مع سؤال دبلوم التخرج من مراكز التكوين المهني الخاصة، للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهرى، إدريس مروان، حميد المودن، صوالحي بوزكري، محمد الدواحي و سفيان القرطاوي، تفضل السيد الرئيس، السي محمد الجوهرى .

#### السيد المستشار محمد الجوهرى :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة الوزراء، يعتبر التكوين المهني من الأسس التي نراهن عليها لانطلاق القطاعات ببلادنا، وقد أسست فلسفة التكوين المهني طبعا على ماتضمنه نطاق التربية والتكوين المهني الخاص، واعطاء رخص خاصة لمكونين خاصين عدا الدولة، وعدا القطاع المكلف -الحكومي- بهذا المجال، وقد وضعت عدة قواعد وأسس لهذه الامتيازات ولهذه الرخص، وإذا أردنا أن نقارن بين هذا التكوين والتكوين المهني الخاص وبين التعليم الحر المتعارف عليه فيما يخص التعليم، فإننا نجد في التعليم الحر أن التفيتش والمراقبة تقوم بها الدولة، أي وزارة التعليم بطبيعة الحال، والشهادات تسلمها وزارة التعليم، بينما في مجال التكوين المهني يقع الترخيص لمكونين خاصين، ويتولون التعليم، وبطبيعة الحال يتولون كذلك التعليم والتكوين، ويتولون إجراء الامتحانات وتسليم الشهادات.

طبعا لن نترك الدولة الأمر في تسبب أو مزاجية، بل هناك ضوابط وقواعد. هذه الضوابط وهذه القواعد هي التي نسأل عليها السيد وزير التكوين المهني، سواء منها المتعلقة بكيفية مراقبة هذا التكوين وكذلك المتعلقة بكيفية تسليم هذه الشهادات من طرف المكونين الخاصين؟ وكيف يمكن أن نطمئن الى أن هذه الشهادات لا يطالها التلاعب أولا يطالها ما يطال الأمور الخاصة الخاضعة للمنافسة الحرة، والخاضعة

في الوقت الذي يتم فيه التحضير من طرف المصالح ببلادنا من أجل التوقيع على معاهدة دولية لحقوق المعاقين، لازال المغرب يعرف فراغا قانونيا فيما يخص تحديد شروط تسليم رخص السياقة للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية مهما كانت نسبتها ودرجتها، وهو ما يترك المجال مفتوحا لاجتهادات شخصية على صعيد الإدارات المختصة، تؤدي في غالب الأحيان الى حرمان العديد من المواطنين ذوي الإعاقة الخفيفة من حق الحصول على رخصة السياقة. لذا نسانلكم السيدة الوزيرة هل هناك من تفكير في خلق قوانين للتنسيق مع وزارات أخرى معنية لتحديد شروط تسليم رخص السياقة للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية؟ شكرا السيد الرئيس. السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيدة الوزيرة .

#### السيدة ياسمينة بادو كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

بسم اله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

في البداية أود أن أشكر فريق الاتحاد الديمقراطي على وضعه لهذا السؤال المهم، فأود أن أكد أنه ما كائش فراغ بالنسبة للتشريع المغربي، بل التشريع المغربي الجاري به العمل يخول للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية بعد خضوعهم لفحص طبي منصوص عليه في قرار مشترك لوزيرى الأشغال العمومية والمواصلات والصحة رقم 1143-73 بتاريخ 15 دجنبر 1975، الحق في الحصول -عن طريق الامتحان- على رخصة السياقة من صنف واو - أي F، وقد حدد القرار السالف الذكر جميع حالات الإعاقات البدنية التي يجوز معها اجتياز امتحان الحصول على رخصة السياقة، بالإضافة الى نوعية الإعاقة وطبيعة التجهيزات التي تتناسب مع تلك الإعاقة من طرف الطبيب المعتمد من وزارتي التجهيز والنقل والصحة.

أما عن مسطرة اجتياز الامتحان فإنه كان هناك قرار لوزير الأشغال العمومية والمواصلات رقم 790 - 73 الصادر بتاريخ 14 رجب 1393 الموافق ل 14 غشت 1975 يحدد بمقتضاه الشروط التي يتم فيها طلب رخص السياقة وتسليمها، ولتحقيق تكافؤ الفرص و استفادة المرشحين ذوي الإعاقة البدنية من خدمات

المؤسسة قد حصلت على تأهيل جميع شعب التكوين الملقنة فعليا، على الأقل منذ ثلاث سنوات.

ثم أن تنقيد المؤسسة بالقواعد المحددة من طرف الإدارة في مجال التنظيم وتدبير الامتحانات، وتتم دراسة ملفات طلبات الاعتماد من طرف المصالح الخارجية المركزية للوزارة كما تتم تدقيقات ميدانية لهذه المؤسسات من طرف موظفين محلفين وخبراء في مجال التقييم و التحقق من مدى تطبيق نظام الامتحانات المقترح من طرف المؤسسات المعنية، ثم أيضا الأدوات والهيكل المشرفة على عملية التقييم، ويتم بناء على الافتحاصات إعداد تقارير مفصلة. هناك آليات للرقابة معتمدة أيضا للتأكد من حرص هذه المؤسسات على الجودة ثم ضمان مصداقية الدبلومات التي تسلمها، هناك مشاركة في أشغال لجان الامتحانات، يتم تتبع المؤسسات المعتمدة من طرف ممثل الوزارة، تم تعيين الأطر المحلقة في لجان الامتحانات، تم تتم دراسة كل المشاكل التي تطرأ، ويدون ذلك في تقارير مفصلة، حيث يتم تتبع هذه المؤسسات عن كثب وهذه العملية أسفرت بطبيعة الحال هذه السنة على سحب اعتماد لإحدى المؤسسات التي لم تلتزم بالشروط والمعايير المنظمة للتكوين المهني الخاص، ثم يتم تنظيم افتحاصات ميدانية أيضا لكل هذه المؤسسات الخاصة طبقا للمادة 7 من القانون من القرار المتعلق باعتمادها وتم السنة إنجاز %73 من عمليات الافتحاصات بخصوص هذه المؤسسات المعتمدة، لكي يتم التحقق من مدى احترام جميع المؤسسات للشروط والضوابط المنظمة لقطاع التكوين المهني الخاص. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير المحترم، شكرا للسيد المستشار المحترم. ننقل إلى كتابة الدولة لدى الوزير الأول المكلفة بالشباب، مع السؤال الأول: خريجي المعهد الملكي لتكوين الأطر، للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري، المكي الزيزي، عبد القادر قوضاض، أحمد الإدريسي، صالح أقميزة مصطفى التومة، الهاشمي السموني، عبد الحميد البوجادي، عبد اللطيف اسطبولي و عبد الله خنوفة. نفضل رئيس الفريق، محمد المنصوري.

#### السيد المستشار محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس.  
السيدة المستشارة المحترمة،

أحيانا لمسائل البحث عن الزبناء؟ وأقصد هل تقوم وزارة التكوين المهني بالمراقبة المستمرة والضرورية؟ كيف يتم تسليم هذه الشهادات التي تعتبر شهادات كأنها سلمت من طرف الوزارة وبطبيعة الحال- المعتمدة كوثائق رسمية يعتمد عليها؟! وشكرا

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني :

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم في طرح هذا السؤال الذي يخص قطاعا حيويا، وهو قطاع التكوين المهني الخاص الذي يعتبر حسب المنظومة أو حسب الميثاق الوطني للتربية والتكوين كشريك خاص للدولة، بحيث أنه يسدي خدمة عمومية، فتفعيلا لمضامين الميثاق الوطني للتربية والتكوين أسس القانون رقم 00-13 الذي يعتبر بمثابة الميثاق الذي ينظم التكوين المهني الخاص، فقد أقر هذا القانون بطبيعة الحال مقتضيات خاصة وهامة بخصوص الدبلومات المسلمة وأيضا شروط الاعتراف بها، فهناك أيضا اعتماد مؤسسات خاصة لتنظيم الامتحانات لفائدة المتدربين الذين يتابعون التكوين داخلها، وتسليم هذه الدبلومات تم التأشير عليها من طرف الإدارة يعتبر بمثابة اعتراف من طرف الدولة لهذه الدبلومات بالنسبة لحاملها، وتخولهم نفس الحقوق بموجب التشريعات والأنظمة الجاري بها العمل لحاملي الدبلومات المماثلة المسلمة من طرف المؤسسات العمومية للتكوين المهني العام.

قد شرع العمل باعتماد هذا النظام ابتداء من السنة الماضية لسنة 2003 وتم اعتماد 26 مؤسسة من أصل 69 و 54 مؤسسة هذه السنة من أصل 86، هناك شروط - بطبيعة الحال- وضعت حسب القانون لمنح الاعتماد، هناك :

أولا : أن توجد المؤسسة في وضعية قانونية ونظامية سليمة تجاه جميع الالتزامات التنظيمية والإدارية، بمقتضى القانون رقم 13. أن تكون

## السيد محمد الكحص، كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب :

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

السيد المستشار، السي المنصوري، اللوحة التي رسمتم حول هذا المعهد، حقا أعطيت العناصر حول الوضعية التي توجد، وبالفعل، هذا معهد يكون شباب مختص في التنشيط التربوي والرياضي، والمفروض أن هناك جهات عمومية وشبه عمومية وخاصة يجب أن تستفيد من هذا التكوين، لأنه تكوين حقيقي في هذا الميدان، ونحن حين نلاحظ كل ما هو موجود في المؤسسات الاجتماعية من سياحة من منظمات رياضية، من منظمات تربوية من مدارس حرة من دور للحضانة من دور للأطفال إلى غير ذلك، لا يمكن أن تستوعب أن 600 أو 700 شاب فيها لها دبلوم لم يتم استيعابه! هناك خلل ما بالفعل.

لما توقفت الدولة عن أخذ واحد الجزء من هذا الطلبة كواحد من المستفيدين من هذا النوع من التكوين، أصبحنا أمام هذا المشكل، ولما جئنا وجدنا أن المشكلة متراكمة منذ 96. مزيان أننا نخلق معاهد لتكوين بعض الأنواع من الوظائف التي تحتاجها بلادنا، ولكن أنا أرى بأنه لما لاحظنا في السابق أن المعهد لم تعد الدولة قادرة على استيعاب كل الخريجين، وبأن سوق الشغل لم يعد يستطيع استيعاب أننا نستمر 8 سنين وحنا ك نكونو وعارفين بأن هادو اللي غادي يتكونوا ما عندهم واحد الحظ كبير بل لذلك أوقفنا التسجيل في المعهدة هذا القرار اتخذناه باش نصعد الحظوظ، وأنا ما نعطيوش الوهم للأخرين، لأنه يبدو بأن السوق ديال الشغل المفترضة غير موجودة.

ثانيا : أقول لكم بكل صراحة هاد المعهد يجب إعادة النظر فيه جملة وتفصيلا، لا من حيث وظيفته ولا من حيث ظروف اشتغاله، ولا من حيث البرامج المدرسة فيه، ولا من حيث الأسلوب المتخذ فيه، لأنه ربما أدى واحد الوظيفة في واحد الوقت معين، ولكن الآن بناء على كل العناصر التي ذكرت -السيد المستشار- والتي هي حقيقية وهي الواقع يجب إعادة النظر فيه. وأنا أدعو أن نقف ونتأمل في هذا المعهد لكي نجعله مواكبا للحاجيات الحالية لوضعية الدولة في هذا المجال ولاحتياجات الجمعيات لأننا في الوقت اللي اليوم كقولو بأنه يجب أن يكون تأطير جمعي للمجتمع، أن

السادة المستشارين المحترمين،

أريد -السيد الوزير- أن أذكر أن المعهد الملكي لتكوين الأطر يضم ثلاث مراكز وهي مركز الإنعاش النسوي ورياض الأطفال ومركز تكوين الأطر الشباب، ومركز مولاي رشيد للرياضة، وهو بالتالي معهد يعهد إليه تكوين الأطر في قطاع الشباب والرياضة، يتم تكوينهم بعد اجتياز مباراة لمدة 4 سنوات، إلا أنه ما يأسف له حقا، أن مستقبل هذا المعهد أضحي فعلا يكتفه الغموض، خاصة بعدما لجأت الإدارة إلى تسجيل الطلبة الجدد في الفوجين الأول والثاني، وما يطرح الاستغراب هو عدم نشر لوائح الناجحين في مباراة ولوج المعهد في الجريدة الرسمية منذ السنة الدراسة 2000-2001. والأخطر من ذلك السيد الوزير أن هذا المعهد أصبح اليوم مؤسسة لتكوين أفواج من الأطر، بعد تخرجها تصبح عرضة للإهمال والعطلة وانسداد الأفاق، بحيث تم إيقاف توظيفهم وذلك منذ عام 1996، الشيء الذي أدى إلى بروز مجموعة عاطلي المعهد الملكي لتكوين الأطر.

عدد العاطلين اليوم أكثر من 800 خريج عاطل عن العمل، ومن ضمنهم من تجاوزت عطالته 8 سنوات، ومنهم أيضا من لا يستفيدون من فرص الشغل التي يمنحها القطاع الخاص لباقي خريجي المعهد على اعتبار أن تكوينهم له خصوصية اجتماعية لا يوفر لها القطاع الخاص فرص الشغل، لذلك السيد الوزير نريد أن نعرف، أولا حول الجهة الحكومية الوصية على قطاع الرياضة؟ وبالتالي المسئولة عن المعهد الملكي لتكوين الأطر؟ وثانيا عن مصير أفواج الأطر التي تتخرج كل سنة من هذا المعهد دون أية آفاق، سواء في مجال التشغيل أو مجال استكمال التكوين، خاصة مع ما نلاحظه اليوم من إغلاق دور الشباب في العديد من المدن؟ وبالتالي تقلص مجالات امتصاص عطالة هؤلاء الخريجين؟ أريد أيضا السيد الوزير معرفة ما هي الإستراتيجية الحكومية لإيجاد مخرج لأزمة عطالة خريجي المعهد الملكي لتكوين الأطر؟ هذا المعهد الذي كان ونتمنى أن يظل مفخرة لبلادنا لتكوين الأطر و إنعاش الرياضة الوطنية في جميع المجالات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد

الوزير.

الرئيس، غتكون -إن شاء الله- الفرصة باش نهضر بالتفاصيل.

أملنا أن تأخذ هذا الشيء بعين الاعتبار، وأن المعهد يتفتح في حلته الجديدة في أقرب وقت ممكن، باش يلقى الشباب اللي عندهم دبلوم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار. ننتقل إلى السؤال الموالي والأخير حول المشاركة المغربية الباهتة بالألعاب الأولمبية بأثينا، للمستشارين المحترمين السادة: الحسين الحداوي، أحمد بناء، نورالدين بركاع، أحمد المالكي و محمد عذاب الزغاري. تفضل السيد المستشار المحترم السي الحداوي.

#### السيد المستشار الحسين الحداوي :

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سيكون من الإنصاف و المنطق أن نقول بأننا لم نواجه بتاتا بما حصدهنا من نتائج مخجلة خلال الدورة المنصرمة للأولمبية لأثينا، باستثناء نتائج السي الكروج وحسنا بن حسي، والحال السيد كاتب الدولة أن قطاع الرياضة يعيش وضعية مبهمة، لا من حيث موقعه داخل الهيكل الحكومية، ولا من خلال فاعليته الحقيقية، ولا كذلك من حيث استراتيجية الدولة بخصوص هذا القطاع الحيوي.

ولا يخفى علينا أن الرياضة باتت في عالمنا المعاصر واجهة أساسية تخفي من ورائها مصالح سياسية واقتصادية وثقافية، كيف لا وأصبح أشهر الرياضيين يلعبون دون سفراء دولهم؟ سفراء فاعلين لبلدانهم. من أجل هذا السيد كاتب الدولة نطمح بإجابة واضحة عن تساؤلات واضحة هي كالتالي :

- من يشرف حكوميا على هذا القطاع الرياضي، هل توجد استراتيجية يسير في رحابها قطاعنا الرياضي؟

- من المسؤول عن الإخفاقات الرياضية المتتالية المحبطة للمغاربة خصوصا في أثينا؟

- هل تم تقييم أبعاد وحيثيات هذه الإخفاقات من أجل إعداد مستقبل أفضل ومشرف؟

- ألا ترون أنه لا بد من إحداث مفهوم وإعداد جيل جديد يعنون بالدبلوماسية الرياضية؟

يكون بأطر مكونة لهذا الغرض وهذا المعهد يمكن له أن يقوم بهذه الوظيفة.

هذه فقط الفكرة، الآن يمكن ن فكر فيها جميع من أجل ذلك، حاجة واحدة السيد المستشار، دور الشباب كتفتح وبكثرة، بعشرات يمكن هنا أو هناك بعض الأماكن التي لم تعد صالحة، هي قليلة جدا، ولكن الظاهرة اليوم هي أن دور الشباب تفتح، وسوق تفتح بشكل أكثر فاكثر، وهذا أيضا يجعلنا في حاجة إلى أطر. يجب علينا أن نحل هذه المعادلة.

وأخيرا كل ما أستطيع أن أقول بالنسبة للوزارة، هؤلاء الشباب نحن في اتصال دائم معهم ونشتغل معهم لإيجاد فرص الشغل لهم، ومن جهة ثانية لهم الأولوية في أي تشغيل بالموصفات التي يتوفرون عليها، وذلك ما فعلناه وأنتم تعلمون ذلك بالنسبة لفوج من خريجي 96. شكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار.

#### السيد المستشار محمد المنصوري :

شكرا السيد الوزير على الموضوعية ديالكم وعلى الصراحة التي تكلمتم بها، ما يمكن لنا إلا نسجلوها، وهذا نعترف لك بها. تسمح لي أبدأ لك بالأخير على دور الشباب.

حقيقة، حنا متفقين، كابينين كيتخلو في بعض المناطق وبعض المناطق الأخرى كيتسدو، مع الأسف اللي كنتالبوا به هو أن يكون توازن في جميع المملكة المغربية، وكنفهموا الظروف اللي كنعيشو فيها، وهي الظروف المالية. كنتمنى أن السيد وزير المالية هنا يسمع هذا النداء ديال شباب المغرب، ويعطيهم امكانيات باش هذوك الدور اللي هوما تسدوا يتفتحوا ويديروا ذاك البرنامج اللي قلت هنا في البرلمان وقتته في اللجنة اللي حقيقة ناقشناه معكم، وصفقنا له في الأخير لأنه لقيناه كيستاجب للحاجيات ديال البلاد، مكونات البلاد اللي هو الأغلبية الساحقة هو شباب. مدة العيش 68 عام ولكن مازال الناس اللي هي أقل من 40 عام تفوق 65%. إذن كل المغرب راه شاب وهذا كي جعلنا كنتأسفو على أننا كنعشوفو شباب خريجي هذه المعاهد اللي العدد ديالهم قليل ضئيل جدا، وكنشوفو بأن دول أخرى محتاجة لنفس هذه الأطر، لو كان يتفتح المجال ماشي 8 لآلاف بل الثمانينات اللي هما غادي ياخذوا، كنفهمو الاكراهات اللي عندهم، باش ما نطولوش كثيرا عليكم، لأن الوقت يدهمنا السيد

نعرف بأننا سوف نشارك ونصل إلى ذلك الحد أو ذلك من المنافسة دون أن يكون لدينا أو هام.

وأخيرا فيما يتعلق بالتمثيلية والديبلوماسية إلى غير ذلك، الرياضة هي مجال للمنافسة على المستوى الفردي، ولكن هي مجال كبير بالفعل لتمثيل الوطن وقيم الوطن إلى غير ذلك، أنا أظن عند رياضيين، الأغلبية المطلقة وخاصة الأبطال. هاتين المسألتين مرتبطين وبأن كل فوز، كل ميدالية، كل تفوق، هو دعم لصورة بلادنا ولمكانتها في العالم، رغم أنه لا يجب أن نبالغ كثيرا في قضية دور الرياضة في مسائل التي هي بعيدة عنها، ولكن هذا نقاش آخر. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار السي بن.

#### السيد المستشار أحمد بنا :

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

إذن من خلال الجواب ديا لكم - السيد الوزير - الفشل اللي كي يعرف القطاع الرياضي هو فشل ديال السيد الوزير الأول. فيما يخص تدبير الشؤون الرياضية، هذه شهادتكم أنتوما اللي كتنقولو بأنه غير كيكلفكم السيد الوزير أنكم تنوبو عليه.

إذن من هنا احنا خصنا وقت ما طرحنا شي سؤال وسبق ليينا قلنا لكم السيد الوزير على أنه من نهار تعينتو كوزير الشباب ما عمرنا عرفناكم أنكم عندكم إمام بالقطاع الرياضي، و كنتو في الأول كنتو كترفض تجاوبوا على الأسئلة اللي كتعلق بالقطاع الرياضي.

السيد الوزير، بصراحة، إلى كان القطاع الرياضي وأنا أختلف معكم الرأي لأنه الشهادة ديال المرحوم الحسن الثاني، نوه بالإنجازات اللي قام بها عويطة، وقال صرح في الخطاب ديالو الله يرحمه، على أنه عويطة عنده شهرة عالمية أكثر من ملك المغرب، وهذا تنويه بالرياضيين وبالقطاع الرياضي، فالرياضة كتلعب دور كبير، ماشي غير الرياضة في أثينا، حتى الرياضة على مستوى الدول العربية اللي نظمت في الجزائر أش حققنا فيها السيد الوزير؟ أنتوما كوزير في القطاع ديا لكم - ديال الشباب - وزير بكل ما في الكلمة

وختاما ألا ترون أن المغرب يحتاج إلى تجديد بعض النخب الكلاسيكية التي تشرف على تسيير بعض الهيئات الكلاسيكية الرياضية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير

#### السيد محمد الكحص، كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب :

السيد المستشار، هذا - في الحقيقة سؤال محوري فيه العديد من الأسئلة مرتبطة بالجوه، وأنا فهمت ما تريد طرحه.

أولا : فيما يتعلق بوضعية الرياضة في الحكومة سبق وأن طرح السادة المستشارون هذا السؤال، وأنا أتفهم أن يطرحوا ويتساءلوا حول هذا الموضوع. وسبق أن قلنا بأنه قطاع الرياضة، أنه في وزارة الشبيبة والرياضة السابقة أخذت مديرية الرياضة وأصبحت تابعة باسم القطاع الرياضي إلى السيد الوزير الأول، لهذا - من هذه الناحية - فأنتم حين تطرحون أسئلتكم تطرحونها للسيد الوزير الأول سياسيا، وأنا أجييب نيابة عن السيد الوزير الأول بطلب منه في هذا الموضوع.

ثانيا : النتائج ديال أثينا والألعاب الأولمبية هي مشكلة النتائج الرياضية في العالم كله، وفي كل المسابقات الدولية من هذا النوع. أنتم تعلمون بأن التهييء لألعاب أولمبية ولألعاب عالمية إلى غير ذلك هو شيء يبدأ سنوات وسنوات قبل، وبأن الذي يقوم بهذا التهييء هي الجامعات و الأندية والمنظمات المختصة الرياضية. ماذا تقوم الدولة به في هذا المجال؟ وهذا ما تقوم به الحكومة، وأنتم لاشك - لأنكم تتابعون هذا الموضوع - تعرفون منذ أن وجدت وزارة الشبيبة والرياضة أن دورها هو تهييء الفضاءات، هو بناء المركبات، هو توفير مجال القانون، هو إعطاء المنح، هو التشجيع، هو رسم اختيارات كبرى. ولكن داخلها تعلمون بأن رياضتنا مؤطرة بشكل ديموقراطي ومستقل من طرف الجامعات وعصب وأندية إلى غير ذلك، لا داعي للدخول فيه.

الآن لما ذهبنا إلى أثينا، هل كنا نظن بأننا سوف نحقق النتائج أفضل بكثير مما حققناه لأننا نعرف واقع رياضتنا؟ فالرياضات التي لدينا تدبير - على أية حال - مقبول أو جيد ولدينا أبطال أعددناهم منذ مدة. حققنا ما يمكن تحقيقه في رياضات أخرى. نظرا لواقعنا كنا

سياسي فيه حد أدنى من الاحترام واللياقة، حتى أنا آخر مرة غادي نستعمل هذا الأسلوب، هذا إذا ما نستمر فواحد النوع ديال الكلام. إذا كانت المخيمات عادية علاش ما درتوهاش بهذا الحجم؟

الوزير الأول مسؤول عن قطاع الرياضة الآن، والوزير الأول مسؤول عن ما حققته الرياضة المغربية والسيد الوزير الأول مسؤول عن الدعم القوي الذي قدمه ماديا ومعنويا للقيدرات والجامعات وكلهم يعرفون ذلك، والسيد الوزير الأول له الحق أن يعين من حكومته من يراه مناسبا للجواب عن أي سؤال.

والحكومة ليست تستجيب أن يسألها أحد أو أن يطلب منها جواب. نحن هنا نودي هنا واجبا دستوريا، أمام الأمة وممثليها باسم الدستور. من جهة أخرى السادة المستشارين، والنقاش يمر بطبيعة الحال أمام المواطنين، وأمام نواب الأمة وممثليها، أنا أجبت في هذا البرلمان ربما أكثر على أسئلة قطاع الرياضة، أما فيما يتعلق بالإمام فأنا لا أريد أن أخوض فيه لأنه قد يكون مجحفا في حق البعض. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم. الآن نقوم باختتام عمل هذه الجلسة.

من معنى. ما شفنتش وزير بحالك، تقوم له الإذاعة بالإشهار للأعمال ديالو وكتسيس لو الأعمال ديالو رغم أنها تكفي بالأعمال ديال المخيمات، تنظيم مخيمات اللي هي أشياء عادية جدا. كنا كنتنماو هذا الطموح ديالكم كتسيسوا كل شيء لواحد الدرجة عجيبة، كنا كنتنماو أنكم تسييسوا الرياضة وتوصلوها للمستوى المطلوب، لأنه الرياضة هي اللي ترفع من مستوى الدول.

اسمح لي -الآن- جل الدول العظمى تتنافس في الرياضة، وكتبين القوة ديالها لا الاقتصادية ولا الثقافية على صعيد الرياضة، إذن من اليوم إن شاء الله ما عمرنا نقبلو أنكم تجاوبونا على الأسئلة الرياضية. السيد الوزير الأول يتحمل مسؤوليته كيف قلت. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير،

**السيد محمد الكحص كاتب الدولة لدى الوزير الأول**

**المكلف بالشباب:**

كاين بعض الأشياء اللي خاص الإنسان ما ينسأهاش. كاين بعض العائلات السياسية إلى كاين شي مجال خصها تبقى تتكلم فيه بتحفظ كبير، هو قطاع الشبيبة والرياضة، واحنا كنجيو كنتكلمو في إطار